

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي - الأغواط  
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم المالية والمحاسبة  
تخصص: محاسبة وجباية



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

أثر تحسين الوعاء الضريبي على التحصيل الضريبي  
دراسة حالة مركز الضرائب الأغواط  
خلال الفترة (2024/2021)

الأستاذ المشرف:

- نبق قويدر

من إعداد الطالبة:

- بن المواز نوراإيمان

لجنة المناقشة

- |                       |                       |
|-----------------------|-----------------------|
| أستاذ محاضراً رئيساً  | - د. قرادي عبد القادر |
| أستاذ محاضراً مقرراً  | - د. نبق قويدر        |
| أستاذ محاضراً ممتحناً | - أ. بوجلال أحمد      |

محضر رقم: 08/م.ج/2025 بتاريخ: 29/06/2025

السنة الجامعية 2025/2024

## الإهداء

إلى من كانت لهم البصمة الأولى في طريقي

إلى والدي الذي أفنى عمره ليزرع في طريقي النور فكنت السند الذي  
لايميل

وظهرا لاينكسر فك مني في كل نجاح أصدق الدعاء وأخلص الامتنان  
وإلى والدتي سندي و معلمتي الأولى إلى من غرست في قلب حب  
العلم

ووجهتني بلين القول وحكمة التجربة

إلى إخوتي عبد النور ونجم الدين وعبد القادر وفاطمة الزهراء

وإلى جدتي رحمها الله

وإلى صديقتي إيمان

وإلى أطفال غزة الشهداء براعم لم تكتمل وزهورا قطفت ظلما سلام  
على أرواحكم وإلى أهلها الصامدين دتمم عنوان الكرامة وصوت الحق  
في زمن الصمت والخذلان

### شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تنال الغايات وبفضله تتحقق الأمنيات  
اتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساهم في العمل من  
قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل أخص بالشكر والتقدير للأستاذ  
المشرف قويدر نبق على توجيهاته القيمة وصبره وملاحظاته  
خلال مراحل إعداد هذه المذكرة

كما لايفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والإمتنان لعائلتي الكريمة  
على دعمهم المتواصل وتشجيعهم المستمر وإلى كل الأساتذة الذين  
أشرفو على تعليمنا من بداية المشوار إلى هذه المرحلة  
ولأنسى الأصدقاء والزملاء الذين شاركونا مراحل الدراسة  
جزاكم الله عني كل خير ووفقنا جميعا لما فيه خير وصلاح.

الإهداء	.....
شكر و عرفان	.....
قائمة الأشكال	.....
قائمة الإختصارات	.....
مقدمة	.....
الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما	.....
1 تمهيد	.....
2 المبحث الأول: الوعاء الضريبي	.....
2 المطلب الأول: مفاهيم عامة حول الضريبة والوعاء الضريبي	.....
3 المطلب الثاني: طرق تقدير الوعاء الضريبي	.....
6 المطلب الثالث: تصنيفات الوعاء الضريبي	.....
13 المبحث الثاني : لتحصيل الضريبي	.....
13 المطلب الأول: مفهوم التحصيل الضريبي ومبادئه وإجراءاته	.....
15 المطلب الثاني : قواعد التحصيل الضريبي اهميته واهدافه	.....
19 المطلب الثالث: نطاق ومصادر وآليات التحصيل الضريبي	.....
25 الشكل رقم (1): رسم تخطيطي لكيفية اخضاع المكلف	.....
26 المبحث الثالث: العلاقة بين الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي	.....
26 المطلب الأول : علاقة الوعاء الضريبي بالتحصيل الضريبي	.....
28 المطلب الثاني : العوامل المؤثرة في العلاقة بين الوعاء والتحصيل الضريبي	.....
32 المطلب الثالث : سبل تحسين العلاقة بين الوعاء والتحصيل الضريبي	.....
36 خلاصة الفصل	.....
39 الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط	.....
40 تمهيد	.....

41	المبحث الأول: تقديم مركز الضرائب لولاية الأغواط.....
41	المطلب الأول : تعريف مركزالضرائب الأغواط.....
42	المطلب الثاني :الخريطة التنظيمية لمركز الضرائب لولاية الأغواط.....
43	المطلب الثالث : مصالح ومهام مركز الضرائب لولاية الأغواط.....
48	المبحث الثاني : واقع الوعاء والتحصيل الضريبي على مستوى المركز .....
48	المطلب الأول : تحليل تطور التحصيل الضريبي والإجمالي(2024_2021).....
	المطلب الثاني : قراءة في واقع التحصيل الضريبي خلال الفترة الممتدة من (2021 إلى 2024)
51	للمركز .....
52	المطلب الثالث : تشخيص الصعوبات المرتبطة بالوعاء الضريبي.....
57	المطلب الرابع : التحديات البنيوية التي تواجه النظام الجبائي في الجزائر .....
59	خلاصة الفصل.....
61	الخاتمة.....
63	المراجع.....

قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
27	رسم تخطيطي لكيفية اخضاع المكلف	01
37	رسم تخطيطي يلخص العلاقة بين الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي	02
42	الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب CDI	03

قائمة الإختصارات:

Impôt sur les bénéfices des sociétés	IBS	الضريبة على ارباح الشركات
Impôt sur le Revenu Global	IRG	الضريبة على الدخل الإجمالي
Taxe sur l'Activité Professionnelle	TAP	الرسم على النشاط المهني
Taxe sur la Valeur Ajoutée	TVA	الرسم على القيمة المضافة

- ق ض م ر م: قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.
- ش ذ م م: شركة ذات المسؤولية المحدودة .
- ش ذ ش و : شركة ذات الشخص الوحيد.
- م م: مسؤولية محدودة.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر تحسين الوعاء الضريبي على التحصيل الضريبي انطلاقاً من أهمية الوعاء الضريبي كركيزة أساسية لنجاح النظام الجبائي وزيادة الحصيلة الضريبية لاسيما في ظل التحديات الاقتصادية والمالية الراهنة. سعت الدراسة إلى بيان مدى فعالية التحصيل في ظل تحسين الوعاء وقد ركزت على جملة من الجوانب المرتبطة به أبرزها توسيع القاعدة الضريبية تقليص الأنشطة غير الرسمية تعزيز الشفافية والرقابة وتحديث الإدارة الضريبية بالاعتماد على الرقمنة.

من خلال دراسة التطور مؤشرات الوعاء والتحصيل الضريبي على مستوى مركز الضرائب من سنة 2021/2024.

وقد أظهرت النتائج الدراسة أن تحسين الوعاء الضريبي بمختلف أبعاده ينعكس بشكل مباشر على فعالية التحصيل مما يجعل إصلاح الوعاء خطوة ضرورية لأي إصلاح جبائي شامل وفعال.

**الكلمات المفتاحية:** الوعاء الضريبي - التحصيل الضريبي - تحسين الوعاء - فعالية تحصيل - إدارة جبائية - النظام الجبائي الجزائري.

### **Abstract:**

This study aims to demonstrate the impact of improving the tax base on tax collection, based on the importance of the tax base as a fundamental pillar of the fiscal system and tax revenues. This is particularly relevant in light of current economic and financial challenges, as enhancing the tax base contributes to increasing the efficiency of the tax collection process. The study also emphasizes the importance of relying on modern technological mechanisms and the integration of tax administration systems as effective means to expand the tax base and improve tax collection without resorting to raising tax rates introducing new taxes.

The study analyzed the development indicators of the tax base and tax collection at the level of the tax center during the period 2021\_2024

The findings revealed that improving the tax base significantly influences the effectiveness of the collection process and enables better control over taxable income reforming the tax base has become a necessary and urgent step to ensure efficient and effective tax collection.

**Keywords:** Tax base \_Tax collection \_Tax efficiency \_Tax administration \_Algerian fiscal system.

يعد التحصيل الضريبي من الركائز الأساسية لتمويل خزينة الدولة حيث تعتمد الحكومات على الضرائب كمصدر رئيسي للإيرادات اللازمة لتمويل الخدمات العامة مثل التعليم الصحة البنية التحتية الأمن... ويعرف التحصيل الضريبي بأنه عملية جمع الضرائب المفروضة على الأفراد والشركات من قبل الجهات المختصة وفقا لتشريعات المالية المعمول بها لضمان تحقيق العدالة الضريبية حيث تعمل الدولة على وضع أنظمة فعالة لتحصيل تشمل المراقبة التقييم الرقابة لمنع التهرب الضريبي وضمان الإمتثال معتمدة على أوعية ضريبية متنوعة تجمع بين الدخل رأس المال الإستهلاك مما يضمن توزيع العبئ الضريبي بشكل أكثر عدالة وكفاءة إذ يساهم تنوعها في تحقيق التوازن بين التحصيل الإيرادات ودعم نمو الإقتصادي الذي يعزز ويساهم في إستقرار المالية العامة.

وبما أن للوعاء الضريبي أهمية كبيرة وبالغة بنسبة لعملية التحصيل جعلنا نطرح الإشكال الآتي :

ماهو أثر تحسين الوعاء الضريبي على التحصيل الضريبي وهل يساهم ذلك في زيادة الإيرادات الضريبية وتقليل التهرب الضريبي ؟

#### ✓ الإشكالية الفرعية:

كيف يؤثر تحسين الوعاء الضريبي على حجم الإيرادات الضريبية؟

هل يساهم تحسين الوعاء الضريبي في تقليل من التهرب الضريبي ؟

كيف يمكن قياس فعالية تحسين الوعاء الضريبي في زيادة التحصيل الضريبي؟

#### ✓ فرضية البحث:

على ضوء ماتم عرضه في إشكالية بحثنا يمكن صياغة الفرضيات التالية:

تحسين الوعاء الضريبي يؤدي إلى زيادة في الإيرادات الضريبية من خلال توسيع القاعدة الضريبية وتقليل التهرب الضريبي.

تبسيط الإجراءات الضريبية وتحسين آليات التحصيل يعزز الإمتثال الطوعي للمكلفين مما يرفع معدل التحصيل الضريبي.

استخدام التكنولوجيا والرقمنة في تحسين الوعاء الضريبي يقلل من التكاليف الإدارية ويساهم في تحصيل ضريبي أكثر كفاءة.

إدراج ضرائب جديدة على الأنشطة الرقمية والإلكترونية ضمن الأوعية الضريبية يعزز من تنوع مصادر الإيرادات الضريبية.

### أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث في كونه يسهم في إثراء الأدبيات العلمية حول الأنظمة الضريبية من خلال تقديم تحليل معمق لمفهوم الوعاء الضريبي وعلاقته بالتحصيل الضريبي باعتباره من أهم الآليات التي تساهم في تطوير النظام الجبائي وزيادة الإيرادات العامة والحد من حالات التهرب والتصريح غير الكامل كما تكمن أهميته أيضا في ما يقدمه من اقتراحات عملية يمكن أن تدعم السياسات الاقتصادية والمالية للحكومة وتساعد في توجيه الإصلاحات الجبائية نحو منظومة أكثر كفاءة وعدالة في توزيع العبء الضريبي بين المكلفين .

### أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ تسليط الضوء على أهمية الوعاء الضريبي في عملية التحصيل الضريبي.
- ✓ تحديد العوامل المؤثرة في كفاءة التحصيل الضريبي ومدى تأثير تحسين الوعاء الضريبي.
- ✓ تقييم فعالية الأوعية الضريبية الحالية ومدى مساهمتها في تحقيق التحصيل الضريبي الأمثل.

### منهجية البحث:

اعتمدت في دراستي هذه على كل من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي حيث يتم استخدام المنهج الوصفي من خلا التطرق إلى المفاهيم النظرية المتعلقة بالوعاء الضريبي والتحصيل أما المنهج التحليلي على عرض البيانات والإحصائيات التي تخص الوعاء والتحصيل الضريبي على حد سواء.

### صعوبة البحث:

من بين الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث أذكر منها:

خصوصية الموضوع مما صعب من امكانية الوصول إلى معلومات بعض المكلفين سواء أشخاص عاديون أو أشخاص معنويون.

صعوبة الحصول على البيانات إضافة إلى غياب الرقمنة الكاملة للمنظومة الضريبية.

ندرة المراجع والدراسات السابقة كونه من المواضيع الحديثة نسبيا في السياق الجزائري مما صعب الوصول إلى دراسات أكاديمية أو مراجع تحليلية دقيقة أمرا صعبا .

تشعب النظام الضريبي وتعقيده تشكل تعددية أنواع الضرائب وكثرة الإعفاءات والإستثناءات تحديا حقيقيا في فهم وتقييم مدى فعالية النظام الحالي ومدى الحاجة لتحسينه.

## الدراسات السابقة:

- محمد لعلاوي دراسة تحليلية لقواعد تأسيس وتحصيل الضرائب في الجزائر أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة 2015/2014/ وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي ركزت على بيان كيفية تنظيم التأسيس وطريقة تحصيل مع توضيح أهم العراقيل التي تواجه الإدارة الجبائية في هذا المجال وتظهر هذه الدراسة أن فعالية التحصيل مرتبطة أساسا بدقة التأسيس وحسن تطبيق الإجراءات وتتماشى هذه النتائج مع هدف الدراسة الحالية التي تسعى إلى توضيح "أثر تحسين الوعاء الضريبي على التحصيل الضريبي" من خلال دراسة تطبيقية حديثة.
- عياشي عجلان ترشيد النظام الجبائي الجزائري في مجال الوعاء والتحصيل 2009/1992 مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية فرع التحليل الاقتصادي جامعة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير السنة الجامعية 2006/2005 تعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي تناولت موضوع ضبط الوعاء والتحصيل الضريبي في الجزائر حيث أبرز الباحث أوجه القصور في النظام الجبائي من حيث تقدير المادة الخاضعة للضريبة وانتشار التهرب والغش الجبائي مما أثر سلبا على فعالية التحصيل الضريبي كما قدم جملة من المقترحات أهمها تطوير قاعدة بيانات دقيقة عصرنه الإدارة الجبائية توسيع قاعدة المكلفين وتحقيق العدالة وهي محاور تتقاطع مع موضوع دراستنا الذي يهدف إلى بيان "أثر تحسين الوعاء الضريبي على التحصيل الضريبي" وتقديم حلول عملية لمعالجة هذه الإشكالات.
- عبدالمالك مراد لبرش سارة آليات التحصيل الضريبي وسبل تحسينه مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص محاسبة وجباية معمقة جامعة بلحاج بوشعيب ولاية عين تموشنت معهد العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير 2022/2021 تناول الباحثان في دراستهما آليات التحصيل الضريبي وسبل تحسينه طرق التحصيل والصعوبات المرتبطة بها مع تقديم مقترحات للتحسين وهو ما ينسجم مع دراستنا التي تهتم بدراسة أثر تحسين الوعاء الضريبي على التحصيل الضريبي.

**هيكـل البـحث:**

تضمن هيكـل البـحث فصلين الفصل الأول نظري والفصل الثاني تطبيقي بعنوان بالنسبة ل :

الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيـل الضريبي والعلاقة بينهما .

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

---

الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي  
والعلاقة بينهما

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

### تمهيد

تعد الضرائب من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الدول في تمويل ميزانياتها وتحقيق أهدافها الإقتصادية والإجتماعية ، وذلك من خلال توفير موارد مالية دائمة ومنتظمة.

وتبرز أهمية النظام الجبائي على مدى قدرته على تحقيق العدالة والمساواة بين المكلفين ، وضمان الكفاءة في تعبئة الموارد دون تأثير سلبي على النشاط الإقتصادي.

وبعد تحديد الوعاء الضريبي بدقة من أبرز عوامل كفاءة وفعالية النظام الجبائي إذ يشكل الأساس الذي تحتسب عليه الضرائب ما يجعله أداة هامة لتحقيق العدالة الجبائية والحد من التهرب والغش الضريبي.

كما أن فعالية التحصيل الضريبي ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى كفاءة الإدارة الجبائية ونجاعة الآليات المعتمدة في جمع الإيرادات العامة.

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

### المبحث الأول: الوعاء الضريبي

تعد الضرائب من الركائز التي تعتمد عليها الدولة في تحقيق التوازن المالي وتنفيذ السياسات العامة فهي أداة مالية تمكن الحكومات من تعبئة الموارد و توجيهها نحو تمويل مختلف القطاعات.

غير ان فعالية النظام الضريبي لا تتوقف على نسب التحصيل بل تبدأ اولاً من تحديد الوعاء الضريبي الذي يعد خطوة جوهرية و اساسية في العملية الجبائية و من هذا المنطلق نسعى لتطرق للوعاء الضريبي بصورة معمقة.

### المطلب الأول: مفاهيم عامة حول الضريبة والوعاء الضريبي

تعد الضريبة أدوات مالية تعتمد عليها الدولة لتمويل نفقاتها ويعتبر الوعاء الضريبي أحد العناصر الأساسية التي تبنى عليها إذ يحدد على أساسه مبلغ الضريبة الواجب دفعه.

#### أولاً: تعريف الضريبة والوعاء الضريبي:

**1- تعريف ضريبة :** تعرف ضريبة على انها مساهمة نقدية تفرض على المكلفين بها حسب قدراتهم التساهمية و التي تقوم عن طريق السلطة بتحويل الروم المحصلة بشكل نهائي و بدون مقابل محدد نحو تحقيق الاهداف المحددة من طرف السلطة العمومية<sup>1</sup>

الضريبة إقتطاع جبري تقوم به السلطة العامة على أموال الأفراد قصد توزيع ثقل الأعباء العامة فيما بينهم بإنصاف.<sup>2</sup>

#### 2- تعريف الوعاء الضريبي:

تعددت تعاريف الوعاء الضريبي إلى عدة مفاهيم، منها مايلي:

يعرف وعاء الضريبة على إنه المادة التي تفرض عليها الضريبة، أو الموضوع الذي يخضع لها او الواقعة التي إن وجدت لدى شخص معين كان للحكومة أ تفرض عليه الضريبة.<sup>3</sup>

1 محمد عباس محرزى اقتصاديات الجباية والضرائب الطبعة الرابعة 2008 دار هومة الجزائر ص13  
عياشي عجلان ترشيد النظام الجبائي الجزائري في مجال الوعاء والتحصيل 1992/2009مذكرة ماجستير العلوم الاقتصادية ص18  
3 أحمد محمد عادل اقتصاديات المالية العامة دار التعليم الجامعي الإسكندرية 2022 ص91

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

وعاء الضريبة هو المادة التي تفرض وتقوم عليها الضريبة فالوعاء أساس الضريبة هو المقدرة التكلفة الكاملة للمكلف واختيار الوعاء يعتبر حجر الأساس في التنظيم الفني لأية للضريبة.<sup>1</sup>

وعرفه المشرع الجزائري على أنه القاعدة أو الأساس الذي تحتسب عليه الضريبة.

رغم تعدد التعاريف لكنها تجتمع حول مضمون واحد جميعها ويمكن تعريف الوعاء على أنه المادة الخاضعة للضريبة أو بمعنى آخر المصدر الذي تستخرج منه الدولة الضريبة.

### المطلب الثاني : طرق تقدير الوعاء الضريبي.

<sup>2</sup>إن تحديد وعاء الضريبة يشمل أسلوبين أساسيين هما التحديد الكيفي لوعاء الضريبة والتحديد الكمي لوعاء الضريبة.

#### أولاً: التحديد الكيفي للوعاء الضريبة:

إن الإتجاه الحديث في المالية العامة هو الأخذ بعين الإعتبار بالظروف الشخصية للمكلف بالضريبة عند فرض الضريبة

وهذا يستدعي التفرقة بين الضريبة الحقيقية والضريبة الشخصية.

**1- الضريبة الحقيقية:** تفرض على الدخل بغض النظر عن شخصية المكلف بالضريبة أو الظروف العائلية أو الإجتماعية. فإذا فرضت الضريبة على الدخل الناتج عن ملكية أرض زراعية فإنها تعد ضريبة حقيقية إذا كانت واحدة بالنسبة لجميع الملاك بغض النظر عن ظروفهم الخاصة ، فلا فرق بين من يملك هكتار واحد أو أكثر.

ولانتطلب الضريبة الحقيقية جهدا كبيرا من جانب الإدارة الضريبية بشأن تحديدها كما لاتحتاج إلى إدارة على جانب كبير من الكفاءة فهي تتميز ببساطتها وسهولة تطبيقها وتمتاز بأن حصيلتها غزيرة فهي لاتدخل في حسلها الظروف الشخصية والعائلية للمكلف بالضريبة، كما لاتقرر أي إعفاءات.

وبالرغم مما تقدم، فإن الضريبة الحقيقية لاتتلاءم مع مبدأ العدالة الضريبية الذي يستوجب مراعات المقدرة التكلفة للمكلف بالضريبة. كما أنها غير مرنة فلا يمكن أحداث تغيير في حصيلتها بسهولة.

**2- الضريبة الشخصية:** فهي التي تفرض على الدخل وتأخذ بعين الإعتبار المركز الشخصي والظروف الشخصية للمكلف بالضريبة فعند تقدير المقدرة التكلفة للشخص، لا يقتصر الأمر في تحديد مقدار

عياشي عجلان مرجع سبق ذكره ص 25<sup>1</sup>  
محمد عباس محرزى 2008ص143<sup>2</sup>

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

الدخل الذي يحصل عليه ولكن لا بد من الأخذ بعين الإعتبار عدة ظروف شخصية تتعلق بذات الشخص الخاضع للضريبة نفسه تتمثل في:

- المركز الإجتماعي والعائلي للمكلف بالضريبة: يستلزم ذلك استبعاد جزء من الدخل من إطار فرض الضريبة ، وهو ذلك الجزء المخصص للإشباع الحاجات الضرورية للفرد ، وهو ما يطلق عليه بحد الكفاف يختلف هذا الحد من مجتمع لآخر وفي داخل المجتمع من وقت إلى آخر بالإضافة إلى خصم ما هو لازم للقيام بالأعباء العائلية. وتتخذ بعض الدول ذلك سلاحا إِمالتشجيع النسل أو فرض عقوبة على المتزوجين، ويكون ذلك عادة بالنسبة لدول التي تعاني نقصا من الزيادة السكانية أو سلاحا لتحديد النسل في الدول النامية التي تعاني من زيادة السكانية.
- مصدر الدخل: إن الشخصية الضريبية تأخذ في اعتبارها مصدر دخل المكلف بالضريبة. فالدخل الناتج عن العمل يعامل معاملة مختلفة عن ذلك الناتج عن رأس المال. ويرجع ذلك إلى أن الدخل الناتج عن العمل قد يتعرض لظروف متعلقة بشخص العامل نفسه كالمرض أو العجز أو الوفاة، بالإضافة إلى اختلاف مدة إستثمار كل منهما . فالدخل المتولد عن رأس المال يبقى مدة أطول من الدخل المتولد عن العمل . وهذا يستوجب معاملة ضريبية من مختلفة وفقا لظروف كل منهما.
- المركز المالي: إن الشخصية الضريبية لكونها تعدد بالمركز المالي للمكلف بالضريبة تميز في المعاملة بين الدخول المختلفة، من حيث أحجامها وشرائحها بحيث تخضع كل منها لسعر خاص يرتفع كل ما ازداد مقدار الدخل (الضريبة التصاعدية) ويقل بانخفاض الدخل وذلك تتحقق المساوات في التضحية بين المكلفين بالضريبة.<sup>1</sup>

### ثانيا: التحديد الكمي للوعاء الضريبة.

يتوقف حجم الحصيلة الضريبية على طريقة تحديد الوعاء الضريبي، أو تقدير قيمة الدخل الخاضع للضريبة وهناك طرق مختلفة لتقدير قيمة المادة الخاضعة للضريبة وتتمثل في استخدام عدة أسس:

#### 1- طريقة المظاهر الخارجية:<sup>2</sup>تفرض هذه الضريبة بالإعتماد على مؤشرات وأدلة خارجية يحددها

المشرع وقد تكون أولا تكون ذات صلة وارتباط بوعاء الضريبة.

مثل الدخل الثروة القيمة الإيجارية...إلخ

<sup>1</sup> محمد عباس محرزى مرجع سبق ذكره ص144 ط2008

<sup>2</sup> علي محمد خليل وسليمان أحمد اللوزي المالية العامة طبعة1 دار الزهران لنشر والتوزيع الأردن 2013 ص197،

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

وما يميز هذه الطريقة في تحديد الوعاء وتقدير الضريبة هو السهولة والبساطة وانخفاض جبايتها وما يعاب عليها هو ابتعادها عن الدقة وعدم مراعات الظروف الإجتماعية والصحية لدافعي الضرائب...).

إضافة إلى عدم مراعاتها تغير الظروف الإقتصادية وهذا يدل على عدم مرونة حصيلتها وتعتمد هذه الطريقة في العديد من الأنظمة الضريبية.

### • طريقة التقدير الجزافي:<sup>1</sup>

تعتمد هذه الطريقة على تحديد وعاء الضريبة بأسلوب جزافي حيث تقوم الإدارة الضريبية بتقدير الضريبة بناء على وجود أدلة أو قرائن تشير إلى المداخل أو الأنشطة الفعلية للمول بافتراض وجود علاقة بين حجم النشاط الإقتصادي ومقدار الضريبة المستحقة. فمثلاً: قد يعتمد على عدد الطاولات في المطعم لتقدير رقم أعمال صالون الحلالة.

التقدير الجزافي القانوني: ويعتمد على مؤشرات وقرائن نص عليها القانون الضريبي وتعتبر بمثابة الأساس القانوني للتقدير.

التقدير الجزافي الإتفاقي: يتم بناء على إتفاق الإدارة الضريبية والممول بعد مناقشات حول معطيات ضريبية مختلفة مثل رقم الأعمال، الأرباح، المصاريف.

### • التقدير اعتماداً على تقرير من غير الممول:<sup>2</sup>

تلجأ الإدارة الضريبية أحياناً إلى اعتماد تقارير أو معلومات مقدمة من أطراف أخرى غير الممول نفسه مثل تقارير الخبراء أو الشكاوي المقدمة من متعاملين آخرين ما يتيح لها الكشف عن التهرب الضريبي مثال على ذلك تبليغ المستأجر عن قيمة الإيجار الحقيقية المدفوعة والتي تختلف عن القيمة المصرح بها من طرف المؤجر.

كما قد تعتمد الإدارة الضريبية على تصريحات الشركاء أو المساهمين لتحديد مدى صحة المعلومات المقدمة من طرف الممول، وتعكس هذه الطريقة مستوى دقة البيانات وشفافيتها خاصة في حالة عدم وجود دلائل مادية مباشرة أو مستندات محاسبية واضحة.

### • التقدير بالإعتماد على تقرير الممول:

في هذا الأسلوب يتم تحديد الوعاء الضريبي بناء على ما يقدمه المكلف بنفسه من معلومات في تقريره الضريبي الموجه إلى الإدارة غير أن نجاح هذه الطريقة يتوقف على مدى وعي المكلف الضريبي إضافة إلى مدى دقة المعلومات المقدمة كما يتطلب ذلك توفر مستو عال من الشفافية والانضباط لدى المكلفين من جهة ومن جهة أخرى العمل بهذا الأسلوب يستوجب وجود إدارة

علي محمد خليل وسليمان لوزي مرجع سبق ذكره ص 198<sup>1</sup>

علي محمد خليل وسليمان اللوزي مرجع سبق ذكره ص 199<sup>2</sup>

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

ضريبية كفاء وتتمتع بصلاحيات وسلطة تمكنها من القيام بواجبها ومعاينة المتهربين والمتحايلين.

### • التقدير المباشر من طرف الإدارة الضريبية:<sup>1</sup>

يعد أسلوب التقدير المباشرة أحد الأساليب التي تعتمد عليها الإدارة الضريبية لتحديد الوعاء الضريبي حيث يقوم موظفو الإدارة المختصون بتحديد هذا الوعاء مباشرة باستخدام كافة الوسائل التي المتاحة التي تمكنهم من التقدير بدقة ويشمل ذلك التحري التدقيق فحص السجلات ومناقشة المكلف بالضريبة بهدف جمع المعلومات اللازمة للوصول إلى تقدير موضوعي وعادل.

ويطبق هذا الأسلوب عادة في حالتين:

الحالة الأولى: عند قيام المكلف بتقديم تصريح ضريبي أو في حالة تقديمه لتقرير غير دقيق أو غير مطابق للبيانات الفعلية.

الحالة الثانية: فتمثل في الرفض المكلف التعاون أو الإمتناع عن تقديم التقرير الضريبي في الأجل المحدد.

ويمتاز هذا الأسلوب بفعالية في تقدير الوعاء الضريبي خصوصا في الحالات التي يصعب فيها الإعتماد على طرق التقدير الأخرى بسبب تعقيد الظروف الشخصية، الإجتماعية، أو المالية للمكلف.

كما يتم اللجوء إليه في حال وجود مظاهر خارجية للثروة ولاتتطابق مع التصريحات المقدمة وعلى الرغم من الإنتقادات التي توجه إلى هذا الأسلوب بسبب ماقد ينطوي عليه من عدم الدقة أو تعسف، إلا أنه يظل من بين أكثر الأساليب نجاعة في مكافحة التهرب الضريبي شريطة أن يمارس في إطار قانوني منضبط وباحترام مبادئ العدالة والشفافية.

### المطلب الثالث: تصنيفات الوعاء الضريبي

تعتبر الضريبة على أرباح الشركات من الضرائب المباشرة وتعرف كما يلي :

**أولا: تعريف الضريبة على أرباح الشركات:** وحسب ماورد في المادة 135 من ق ض م رم "تؤسس

ضريبة على مجمل الأرباح أو المداخل التي تحققها الشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين التي

أشارت إليهم في المادة 136 من ق ض م ر م".<sup>2</sup>

علي محمد خليل و أحمد اللوزي مرجع سبق ذكره ص 200 <sup>1</sup>  
<sup>2</sup> أنظر المادة 135 والمادة 136 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2025

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

ومن هنا نتج مايسمى بالضريبة على أرباح الشركات (IBS) .

وهي عبارة عن اقتطاع مالي تفرضه الدولة على الدخل الصافي الذي تحققه الشركات خلال سنة مالية.

### 1- خصائص الضريبة على أرباح الشركات:

- ضريبة سنوية: تفرض مرة واحدة في السنة على الأرباح المخففة خلال السنة.
- ضريبة عامة: كونها تفرض على أغلب الأرباح دون تمييز لطبيعتها.
- ضريبة وحيدة: حيث أنها تتعلق بضريبة واحدة تفرض على الأشخاص المعنويين.
- ضريبة نسبية: تطبيق معدل ثابت على الأرباح المحققة.
- ضريبة تصريحية: إذ يتوجب على المكلف بالتصريح السنوي لجميع الأرباح لدى المصالح الجبائية.

### 2- مجال تطبيق الضريبة على أرباح الشركات:<sup>1</sup>

الشركات الخاضعة إجباريا: شركات الأسهم - شركات التوصية بالأسهم- شركة ذات المسؤولية المحدودة ش ذ م م ش ذ ش وم م -المؤسسات العمومية الإقتصادية -المؤسسات العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري -الشركات التعاونية والاتحادات التابعة لها.

الشركات الخاضعة حسب الإختيار: شركة التضامن- شركات التوصية البسيطة- شركات المساهمة - الشركات المدنية.

يجب أن يرفق طاب الإختيار بتصريح الضريبة على أرباح الشركات ولا يمكن التراجع عن هذا الإختيار مدى حياة الشركة.

### الشركات غير خاضعة لأرباح الشركات:

شركات الأشخاص وشركات المساهمة بمفهوم القانون التجاري. إلا إذا اختارت هذه الشركات الخضوع للضريبة على أرباح الشركات ويبقى مدى حياة الشركة ولا رجعة فيه.

الشركة المدنية التي لم تتكون على شركة بالأسهم باستثناء الشركات التي أرادت الخضوع للضريبة على أرباح الشركات ولا رجعة في هذا الإختيار مدى حياة الشركة.

<sup>1</sup> <https://www.mfdgi.gov.dz> الموقع الرسمي للمديرية العامة للضرائب IBS تم الدخول إليه بتاريخ 2ماي 2025

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

هيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة المكونة والمعتمدة حسب الأشكال والشروط المنصوص عليها في التشريع .

التجمعات التي ينص القانون التجاري على إنشائها وتنظيمها وعملها (المادة 136 مكرر من ق ض م ر م).

### 3- معدل الضريبة على أرباح الشركات:

19% بالنسبة لأنشطة إنتاج السلع.

23 % بالنسبة لأنشطة البناء والأشغال العمومية والري والأنشطة السياحية والحمامات باستثناء وكالات الأسفار.

26 % بالنسبة للأنشطة الأخرى في حالة الممارسة لعدة أنشطة خاضعة لمعدلات مختلفة يتم تحديد الأرباح الخاضعة للضريبة بعنوان كل معدل وفقا لحصة رقم الأعمال المصرح به والخاضع للضريبة بنسبة لكل نشاط.

10 % بمعدل مخفض على الأرباح المعاد استثمارها يطبق المعدل على نواتج سنة 2022 والسنوات التي تليها.

### ثانيا: الضريبة على الدخل الإجمالي:

تعتبر الضريبة على الدخل الإجمالي من الضرائب المباشرة المفروضة على المداخيل وتعرف كما يلي.

### 1- تعريف الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG):

وحسب ماتناوله نص المادة 135 من ق ض م ر م تؤسس ضريبة سنوية على مجمل الأرباح أو المداخيل التي تحققها الشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين المشار إليهم في المادة 136 من ق ض م ر م.<sup>1</sup>

ومنه نستنتج أن الضريبة على الدخل الإجمالي هي ضريبة سنوية تفرض على المداخيل المحققة من طرف الشركات وغيرهم من الأشخاص المعنويين.

### 2- خصائص الضريبة على الدخل الإجمالي:

- ضريبة سنوية : أي أنها تفرض سنويا على مجموع المداخيل المحققة من مختلف الأصناف.
- ضريبة وحيدة: أي ضريبة موحدة تفرض على جميع المداخيل مهما كانت مصادرها.

<sup>1</sup> أنظر المادة 135 و136 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2025.

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

• ضريبة شخصية: الأخذ بالحسبان وضعية المكلف الشخصية وحجم دخله.

### 3- مجال تطبيق الضريبة على الدخل الإجمالي:

الأشخاص الخاضعون لضريبة على الدخل الإجمالي:

- يخضع لضريبة على الدخل على كافة مداخيلهم الأشخاص الذين يوجد موطن تكليفهم في الجزائر.
- يخضع لضريبة الدخل على عائدتم من مصدر جزائري الأشخاص الذي يوجد موطن تكليفهم خارج الجزائر.

يعتبر أن موطن تكليف موجود في الجزائر بالنسبة:

(أ) الأشخاص الذين يتوفر لديهم مسكن بصفته مالكين له أو منتفعين به أو مستأجرين له عندما يكون الإيجار في هذه الحالة الأخيرة إتفق عليه إما باتفاق وحيد أو باتفاقات متتالية لفترة متواصلة مدتها سنة واحدة على الأقل.

(ب) الأشخاص الذين لهم في الجزائر مكان إقامتهم الرئيسية أو مركز مصالحهم الأساسية.

(ج) الأشخاص الذين يمارسون نشاطا مهنيا بالجزائر سواء كانوا أجراء أم لا.<sup>1</sup>

- يعتبر كذلك أن موطن تكليفهم يوجد بالجزائر أعوتن الدولة الذين يمارسون وظائفهم أو يكلفون بمهام في بلد أجنبي والذين لا يخضعون في هذا البلد لضريبة شخصية على مجموع دخلهم.

- كما يخضع كذلك لضريبة الدخل سواء كان موطن تكليفهم في الجزائر أم لا، الأشخاص من جنسية جزائرية أو أجنبية، الذين يتحصلون في الجزائر على أرباح او مداخيل يحول فرض الضريبة عليها إلى الجزائر بمقتضى إتفاقية جبائية تم عقدها مع بلدان أخرى.<sup>2</sup>

### 4- المداخيل التي تخضع للضريبة على الدخل الإجمالي:<sup>3</sup>

يتكون الدخل الصافي الإجمالي من مجموع المداخيل الصافية للأصناف التالية:

- الإيرادات المحققة عن إيجار الملكيات المبنية وغير المبنية.
- فوائض القيمة الناتجة عن التنازل بمقابل عن العقارات المبنية وغير المبنية وكذا الناتجة عن التنازل عن الأسهم.

1 المادة 3 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2025.

2 المادة 4 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2025

3 أحمد بساس محاضرة في مقياس جباية المؤسسة سنة ثالثة ليسانس جامعة الأغواط 2022/2023

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

- المرتبات والأجور والمعاشات والريوع العمرية.
- أرباح فلاحية.
- عائدات رؤوس الأموال المنقولة.
- أرباح صناعية وتجارية.
- أرباح مهنية غير تجارية.

ثالثا: الرسم على النشاط المهني.

يعد الرسم على النشاط المهني من الضرائب المباشرة وتعرف كما يلي :

### 1 - تعريف الرسم على النشاط المهني(TAP):

وهو رسم يفرض على رقم الأعمال الذي يحققه الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الممارسون لنشاط صناعي تجاري وهذا مهما كانت نتيجة المؤسسة وتوزع حصيلته على البلديات الولايات الصندوق المشترك للجماعات المحلية.

### 2- مجال تطبيق الرسم على النشاط المهني:

يستحق الرسم بصدد رقم الأعمال الذي يحققه في الجزائر المكلفون بالضريبة الذين يمارسون نشاطا تخضع له أرباحه للضريبة على الدخل الإجمالي في صنف الأرباح الصناعية والتجارية أو الضريبة على أرباح الشركات.<sup>1</sup>

العناصر المكونة لرقم الأعمال:

✓ فيما يخص المؤسسات التابعة لنظام الضريبة على أرباح الشركات أو الضريبة على

الدخل الإجمالي الأرباح الصناعية والتجارية:

يقصد برقم الأعمال، مبلغ الإيرادات المحققة من جميع عمليات البيع أو الخدمات أو غيرها التي تدخل في إطار النشاط الممارس . غير أنه تستثنى من مجال تطبيق الرسم على النشاط المهني العمليات التي تنجزها وحدات من نفس المؤسسة فيما بينها.

✓ بالنسبة لوحدات مؤسسات الأشغال العمومية والبناء :

<sup>1</sup> المادة 217 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

يتكون رقم الأعمال من من مبلغ مقبوضات السنة المالية يجب تسوية الحقوق المستحقة على مجموع الأشغال على الأكثر عند تاريخ الإستلام المؤقت ، باستثناء الديون لدى الإدارات العمومية والجماعات المحلية.<sup>1</sup>

رابعا الرسم على القيمة المضافة

### 1- تعريف الرسم على القيمة المضافة:(TVA)<sup>2</sup>

الرسم على القيمة المضافة هي ضريبة تحسب على رقم الأعمال خارج الرسم المنجز في الجزائر منقبل المكلفين الخاضعين للنظام الحقيقي والنظام المبسط (المهن الحرة).  
ان المكلفين الخاضعين للنظام الضريبة الجزائرية الوحيدة غير معنيين بالرسم على القيمة المضافة (الفوترة تشمل جميع الضرائب).

### 2- مجال تطبيق الرسم على القيمة المضافة:

يطبق الرسم على القيمة المضافة على العمليات التي تدخل في إطار نشاط صناعي أو تجاري أو حرفي والتي يتم إنجازها من طرف المكلف بالضريبة بصفة اعتيادية أو عرضية  
العمليات الخاضعة للرسم على القيمة المضافة:

يمكن تصنيف العمليات الخاضعة للرسم على القيمة المضافة إل صنفين

- العمليات الخاضعة لرسم على القيمة المضافة وجوبا
- العمليات الخاضعة للرسم على القيمة المضافة مدرجة في المادة2 من قانون الرسوم على رقم الأعمال.
- العمليات الخاضعة للرسم على القيمة المضافة إختياريا مدرجة في المادة3من قانون الرسوم على رقم الأعمال.

### 3- الأشخاص الخاضعين للرسم على القيمة المضافة

يخضع للرسم على القيمة المضافة:

- المنتجين
- عمليات البيع بالجملة

<sup>1</sup> <http://www.mfdgi.gov.dz> الموقع الرسمي للمديرية العامة لضرائب العناصر المكونة لرقم الأعمال تاريخ الإطلاع 3ماي 2025  
<sup>2</sup> <https://www.mfdgi.gov.dz> الموقع الرسمي للمديرية العامة للضرائب الرسم على القيمة المضافة تاريخ الإطلاع 3ماي 2025

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

---

• التجار بالتجزئة

• الشركات التابعة

4- معدل الرسم على القيمة المضافة

يوجد معدلين للرسم على القيمة المضافة:

معدل عادي يقدر بـ 19%

معدل مخفض يقدر بـ 9%

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

يعد التحصيل الضريبي من أهم الأدوات التي تعتمد عليه الدولة لتمويل ميزانياتها وتحقيق أهدافها الإقتصادية والإجتماعية، فضرائب تعتبر موردا أساسيا في عملية تمويل المشاريع والخدمات العمومية كالصحة والتعليم والأمن ويشمل التحصيل الضريبي جميع الإجراءات التي تتخذها الإدارة الضريبية لجمع الضرائب المستحقة على الأفراد والشركات بطريقة منظمة وقانونية ويهدف هذا النظام إلى ضمان العدالة الجبائية وتحقيق التوازن بين حاجيات الدولة وقدرة المكلفين على الدفع.

### المبحث الثاني : لتحصيل الضريبي

المطلب الأول: مفهوم التحصيل الضريبي ومبادئه وإجراءاته

#### أولاً: مفهوم التحصيل الضريبي

التحصيل الضريبي هو مجموعة من العمليات والإجراءات التي تؤدي إلى نقل دين الضريبية من ذمة المكلف بالضريبة إلى الخزينة العمومية وفقا للقواعد القانونية والضريبة المطبقة في هذا الإطار.<sup>1</sup>

تحصيل الضريبية يعني انتقال قيمتها من ذمة الممول إلى خزينة الدولة.<sup>2</sup>

يعرف التحصيل الضريبي على أنه المرحلة التي تترجم فيها الأوعية الضريبية المقجرة إلى موارد فعلية تدخل خزينة الدولة ويعتبر من أهم الوظائف الجبائية.<sup>3</sup>

ومنه نعرف التحصيل الضريبي بشكل عام بأنه عبارة عن عمليات نقل المبالغ المستحقة من المكلفين إلى خزينة الدولة وفق النظام الضريبي لدولة.

#### ثانياً: المبادئ العامة التي تتحكم في التحصيل الضريبي

يقصد بالمبادئ العامة التي تحكم الضريبة ، مجموعة من القواعد والأسس التي يتعين على المشرع إتباعها ومراعاتها عند وضع أسس نظام الضريبي في الدولة.

#### 1- قاعدة العدالة:

"على مواطني كل الدولة أن يساهموا في نفقات الحكومة قدر مايمكن مع قدراتهم التكليفية، بمعنى تناسبا مع الدخل الذين يتمتعون به تحت حماية الدولة.

<sup>1</sup> محمد عباس محرزى مرجع سابق ص156

<sup>2</sup> أ د، أحمد بسباس ود، محمد دوة أهمية التحصيل الجبري في تعظيم الحصيلة الضريبية دراسة تحليلية مجلة القانون العقاري ع15 س2021 محمد علاوي دراسة تحليلية لقواعد تأسيس وتحصيل الضرائب في الجزائر أطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر بسكرة ص196 <sup>3</sup>

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

تمثل نفقة الحكومة، اتجاه أفراد نفس الأمة، مصاريف الإدارة إتجاه الملاك في ملكية الذين يجدون أنفسهم مجبرين جميعا على المساهمة في هذه المصاريف تتاسبا مع الفائدة التي يتمتعون بها في هذه الملكية.

2- قاعدة اليقين:

"يجب أن تكون الضريبة أجزء منها الذي يلزم كل فرد بدفعها أن تكون يقينية وليست عشوائية.

فالفترة، النمط، حجم الدفع، كل ما يجب أن يكون واضحا ودقيقا سواء للمكلف بالضريبة أو بنسبة لكل دفع آخر.<sup>1</sup>

3- قاعدة الملائمة:

"يجب أن تحصل كل ضريبة في الفترة وحسب النمط الذي يمكن أن نراه أكثر ملائمة للمكلف".<sup>2</sup>

4- قاعدة الإقتصاد في النفقة:

يجب أن تحصل كل الضريبة بطريقة تجعل أقل حجم ممكن من النقود يخرج من أيادي الشعب مقارنة بما يجب أن يرد إلى الخزينة العمومية هذه القواعد الأربعة الأولى التي تتعلق بتوزيع الضريبة فهي قاعدة نظرية تم انتقادها في الكثير من الأحيان

أما القواعد الثلاث الأخرى فهي قواعد تطبيقية مملات من طرف الحس الجيد وتطبيقها لا يتضمن الكثير من الصعوبات

باختصار فإن هذه القواعد تسمح ب:

المساوات أمام الضريبة (قاعدة العدالة).

أن الضريبة تكون يقينية وليست غامضة أو غير معقولة (قاعدة اليقين).

أن يتم التحصيل الضريبة في الفترة وحسب النمط الذي يلائم جميع المواطنين (قاعدة الملائمة).

أن تكون الموارد المالية التي تجنيها الدولة من الضريبة أكبر من تلك التي استعملت في تحصيلها من جهة وتجنب اخراج نقود أكثر من اللازم من جيوب المكلفين بالضريبة (قاعدة الإقتصاد).

<sup>1</sup> محمد عباس محرزى مرجع سبق ذكره ص23ص24

<sup>2</sup> محمد عباس محرزى مرجع سبق ذكره ص24و25

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

### ثالثا : أشكال التحصيل الضريبي

تعتمد الإدارة الضريبية على عدة طرق وأشكال في التحصيل الضرائب ، تختلف حسب طبيعة ونوع الضريبة وأيضا حسب فئة المكلفين واحد أهم هذه الأشكال هو التحصيل المباشر ، حيث يتم عبر جداول اسمية تتضمن معلومات تفصيلية عن المكلفين مثل أسمائهم مواقع فرض الضريبة ، والمبالغ المستحقة عليهم.

ينفذ هذا النوع من التحصيل عن الطريق التحصيل المقدم من طرف المكلف والذي يعرف ب "التصريح الشرفي" او ( التحصيل الطوعي ).

وتلجأ الإدارة إلى هذا النوع في أغلب الحالات حيث يقدم المكلف تصريحا يتضمن مبلغ الضريبة المستحقة عليه بناء على دخله أو نشاطه ويشترط في هذا التصريح أن يتضمن معلومات دقيقة ومطابقة للواقع.

ورغم أن التصريح يتم بصفة شخصية إلا أن الإدارة الجبائية تطلب التحقق من مصداقية المعطيات الواردة فيه بما في ذلك التحقق من مصادر الدخل وغيرها خاصة في ظل إدخال نظام الفوترة الإلكترونية ضمن مشروع الإصلاح الجبائي<sup>1</sup>.

من جهة أخرى قد يتم التحصيل عن طريق الإقتطاع من المصدر ، حيث يتم خصم الضريبة مباشرة من الدخل أو الأجر قبل أن يصل إلى المكلف مثلما هو الحال بالنسبة لرواتب والأجور ويقوم بهذا العمل من يسمون بالمقتطعين.

كما يمكن اعتماد التحصيل عبر الطوابع الجبائية وهي وسائل تستخدم لتحصي الضرائب التي تخص بعض المعاملات مثل إصدار بطاقات التعريف الوطنية أو رخص السياقة الى جانب تطبيق بعض الأحكام القانونية الخاصة.

### المطلب الثاني : قواعد التحصيل الضريبي اهميته واهدافه

التحصيل الضريبي هو عملية جمع الموارد الجبائية وفق قواعد تضمن الشفافية والعدالة وتكمن أهميته في تمويل الميزانية العامة أما أهدافه فتشمل تبسيط الإجراءات تحسين الإلتزام الجبائي وتقليص التهرب الضريبي وسنفضل فيها كما يلي :

### أولا: قواعد التحصيل الضريبي

<sup>1</sup> فنديس أحمد ضمانات المكلف بالضريبة الخاضعة لتدقيق مجلة الاقتصاد والادارة والقانون ع35كلية الحقوق قالمة2013ص189

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

وضع المشرع قواعد محددة في تحصيل الضريبة وحالة غيابها تؤدي حتما إلى عدم شرعية التحصيل الضريبي التي تمارسها الإدارة وتتمثل هذه القواعد في

1- **الفعل المولد للضريبة:** نعني به بالسلوك أو المناسبة المؤدية لحصول الدولة على الضريبة

من قبل المكلف بها ويختلف الفعل المولد باختلاف نوع الضريبة<sup>1</sup>

بالنسبة للضرائب المباشرة

"هي تلك الضرائب التي تفرض على وعاء وتتمتع بالثبات النسبي والاستقرار النسبي للمدخل والثروات ، فهي الضريبة التي يتحملها المكلف مباشرة ولايستطيع نقل عبئها إلى شخص آخر ، وينقسم هذا النوع إلى الضرائب على الدخل والضرائب على رأس المال"<sup>2</sup>

✓ الضريبة الدخل الاجمالي: يكون بدخول القيم المنقولة أي وضع القيم الخاضعة

للضريبة تحت تصرف مستحقيها أو انتهاء السنة الميلادية بتحقيق الدخل أما

بالنسبة للضريبة على الأجر والمرتببات فيتحقق الفعل المولد للضريبة على المرتببات

والأجر فيتحقق الفعل المولد للضريبة بمجرد الحصول الأجير على مرتبه

✓ الأرباح الصناعية والتجارية والحرفية: يتحقق الفعل المولد للضريبة بانتهاء السنة

المالية للمؤسسة

✓ الضريبة على أرباح المهن الحرة: يتحقق الفعل المولد للضريبة بانتهاء السنة

الميلادية بتحقيق الأرباح

بالنسبة للضرائب غير مباشرة:<sup>3</sup>

هي تلك الضريبة التي يتم تحصيلها بمناسبة حدوث واقعة معينة كالاستهلاك الإنفاق أوالتداول، وتتفق كل الضرائب المباشرة وغير مباشرة في الهدف وإن اختلفت في الوسيلة، فنفرض الضرائب المباشرة على الدخل عند الحصول عليه بصورة مباشرة، بينما تفرض الضرائب غير مباشرة عند استخدامه أو انفاقه أو هي ضرائب يمكن نقلها إلى الغير ، وينقسم هذا إلى نوعين من الضرائب على الاستهلاك والضرائب على التداول.

• عملية الاسترداد والتصدير: بمرور السلعة من الحدود الإقليمية يتحقق الفعل المولد وذلك سواء

مناسبة استرداد أو تصدير السلعة ويطلق على مجموع الأحكام الجمركية اسم " التعريف الجمركية".

1 داودي محمد للإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي في الجزائر مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية العلوم الاقتصادية جامعة تلمسان ص17

2 محرز محمد عباس اقتصاديات الجبائية والضرائب الطبعة الرابعة دار هومة الجزائر 2008ص157

3 محرز محمد عباس مرجع سابق ص62

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

• عملية إنتاج السلع: حيث إنتاج السلع هو الواقعة المنشأة للضريبة على الإنتاج وانتقال السلع من مرحلة إلى أخرى من مراحل إنتاجها أو تداولها هو الواقعة المنشأة على الرسوم على رقم الأعمال.

• ضريبة الطابع (الرسم على الطابع): إن الرسم الطابع هو الضريبة المفروضة على جميع الأوراق المخصصة للعقود المدنية والقضائية وللمحركات التي يمكن أن تقدم للقضاء كدليل.

ولا توجد استثناءات أخرى إلا الاستثناءات التي ينص عليها القانون.<sup>1</sup>

2- الملائمة في التحصيل: يقضي هذا المبدأ بضرورة تبسيط إجراءات وموعد التحصيل مع طبيعة نشاط كان تحديد الموعد في الوقت الذي يحصل فيه على دخله الممول اذ هناك طريقة تعرف بالحجز من المنبع حيث يتم خصم الضريبة من الدخل قبل الحصول عليها اذ يحصل على قيمة صافي الدخل.<sup>2</sup>

ومنه نستنتج أن يجب على النظام الجبائي ان يراعي ظروف المكلف ب:

- اتصاف النظام الجبائي بالشفافية ليمح للمكلف ما عليه من الضرائب.
- كما يستوجب على المصالح الادارة الجبائية النظر إلى المكلفين الذين يعانون مشاكل مالية وتمويلية ومحاولة تسوية وضعيتهم في الأجل الممكنة.

ما يلاحظ أن هذا المبدأ تم الأخذ به من طرف المشرع الجزائري، فالضرائب على الأجور والمرتببات تقطع من المنبع وقت الدفع المرتب وذلك في نهاية كل شهر وهو أفضل وقت بنسبة للموظفين، أما الضريبة على الدخل الإجمالي IRG أو الضريبة على أرباح الشركات IBS فإنها تدفع مرة واحدة وذلك في السنة التالية الموالية للسنة التي حققت الأرباح والمداخيل.

3- الإقتصاد في نفقات التحصيل الضريبي: أي ان تكون اعباء تكاليف التحصيل الضريبي لأن الزيادة في أعباء التحصيل يقلل من المداخيل للخرينة العمومية.

وتحقيقا لهذا يجب على الإدارة الجبائية مراعاة التالي:

- ✓ توظيف الموظفين حسب الحاجة.
- ✓ استعمال تقنيات عالية ومتطورة كالإعلام الآلي ربحا الوقت والمال والجهد.
- ✓ حسن استعمال المطبوعات والمناشير المتعلقة بالضرائب عموما.

<sup>1</sup> المادة الأولى من قانون الطابع القسم الأول طرق تحصيل المدينون بالرسوم لسنة 2025

<sup>2</sup> أحمد عادل مرجع سبق ذكره ص83

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

4- قاعدة السنوية:

الهدف من فرض الضريبة سنويا هو تجنب تراكم الضريبة لعدة سنوات ولإرتباطها بالفترة المالية للشركات الإستثمارية حيث يتم حساب الأرباح المحققة عادة كل سنة ، إضافة إلى أن ذلك هو الأنسب بالنسبة للدولة كون الضريبة من أهم الإيرادات العامة هذا هو الأصل لكن هناك ما يسمى بالدفع الشهري وذلك من خلال العشرين يوما الأولى للشهر الذي تستحق فيه الضريبة كما يمكن ان يكون الدفع خلال الثلاثي.

**ثانيا: أهمية التحصيل الضريبي:**

يكتسي التحصيل الضريبي أهمية بالغة كونه يشكل المركز الأساسي لتمويل ميزانية الدولة، حيث أنه:<sup>1</sup>

- تعتبر عملية التحصيل الضريبي من أهم مصادر تمويل الميزانية العامة للدولة والجماعات المحلية إذ تسهم بشكل مباشر في دعم الإيرادات العمومية.
- تمثل مرحلة التحصيل مرحلة حساسة في الدورة الجبائية، حيث أن دقة تنفيذها تؤثر تأثير جوهريا على الحصيلة المتوقعة ففي حال الإخلال بمتطلباتها تبقى التقديرات مجرد أرقام نظرية دون تجسيد فعلي.
- تساهم عملية التحصيل الفعال في تعزيز قدرة الدولة على التمويل احتياجاتها الذاتية دون اللجوء إلى الإقتراض الخارجي مما يحافظ على الاستقلال المالي ويحد من التبعية الاقتصاد الوطني للجهات الأجنبية.
- يؤدي التحصيل الضريبي السليم إلى دعم السياسات التنموية الوطنية من خلال توجيه الموارد المالية نحو الاستثمار العمومي وتحقيق أهداف النمو الاقتصادي.
- تلعب عملية التحصيل الضريبي دورا حاسما في تحسين فعالية الاستثمارات وتطوير البنية الاقتصادية بما يساهم في تحقيق التوازن المالي والاستقرار الاقتصادي.

**ثالثا: أهداف التحصيل الضريبي:**

الحفاظ على الاقتصاد الوطني بتمويل ميزانية الدولة.

توجيه المبالغ المحصلة لتغطية نفقاته العمومية .

تغذية صندوق الخزينة العمومية ويعطيها وظيفة مالية بشكل مطلق.

<sup>1</sup> عبد المالك مراد، بلرش سارة أليات التحصيل الضريبي وسبل تحسينه مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص محاسبة وجبائية

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

يساهم في تعبئة الموارد المالية وتوجيهها نحو المشاريع التي تحقق أغراض التنمية لا سيما في الدول النامية وذلك بجشيع زيادة الإدخار من خلال الحد من الإستهلاك غير ضروري وبناء الإستثمارات وتوجيهه إلى الأنشطة الإقتصادية المنتجة.

اعادة توزيع الدخل الوطني لفائدة الفئات الفقيرة محدودة الدخل.

الحفاظ على إمكانية اقتناء بعض السلع ذات الاستهلاك الواسع (الخبز الحليب).

إخضاع بعض السلع الضارة (الكحول التبغ ) للحد من استهلاكها.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: نطاق ومصادر وآليات التحصيل الضريبي.

نستعرض نطاق التحصيل الضريبي والذي يقصد به الهيئة المكلفة بالتحصيل والمكلف بالضريبة ثم أهم المصادر التي تعتمد عليها عملية التحصيل إضافة إلى النطاق الزمني لعملية التحصيل.

### أولاً: الهيئة المختصة بالتحصيل الضريبي:

إن الهيئة المختصة بضريبة تحصيل حصريا بعملية التحصيل الضريبي في الجزائر تدعى " قباضة الضرائب"<sup>2</sup> وهي مكلفة ب:

- التكفل بتسديدات التي يقوم بها المكفون بالضريبة بعنوان المدفوعات العفوية المنجزة أو الجداول العامة أو الفردية المتخذة ضدهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل.
- تنفيذ الإجراءات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساري والعمل بهما والمتعلقة بالتحصيل الجبري.
- مسك محاسبة مطابقة لقواعد المحاسبة العمومية وتقديم حسابات التسيير المعدة لمجلس المحاسبة.

تتواجد قباضة الضرائب كمصلحة ضمن تنظيم كل المصالح المستحدثة في إطار إعادة تشكيل بنية الهيكل التنظيمي للمديرية العامة للضرائب المتمثلة مع في مديرية كبريات المؤسسات مركز الضرائب المركز الجوّاري للضرائب وهي تضم ثلاث مصالح هي :

- مصلحة الصندوق
- مصلحة المحاسبة

<sup>1</sup> محمد عباس محرزى مرجع سبق ذكره ص 36،30

<sup>2</sup> مرسوم تنفيذي 32706 المؤرخ في يحدد تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية وصلاحياتها الجزائر ج ر الصادرة 20060924

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

### • مصلحة المتابعات

يسير قباضة الضرائب عون من أعوان إدارة الضرائب يدعى قابض الضرائب والذي يتم إختياره من بين المترشحين على أساس معايير موضوعية (الكفاءة الخبرة النزاهة) إلى جانب الشروط الشكلية (الرتبة الأقدمية).

### ثانيا: المكلف بالضريبة (الزبون)

يعتبر المكلف بالضريبة أحد أطراف العلاقة الضريبية، وهو كل شخص يلتزم بتسديد ما عليه من الضرائب والرسوم لدى قباضة الضرائب ويمكن أن يكون المكلف شخصا طبيعيا معنويا.

### 1- المكلف شخص طبيعي:

كل الشخص بلغ سن الرشد متمتعا بكل قواه العقلية ولم يحجر عليه يكون كامل الأهلية لمباشرة حقوقه المدنية<sup>1</sup>، فالشخصية الأصلية في القانون الضريبي هو الإنسان المكلف بالضريبة ذو الذمة المالية المستقل التي تتوفر فيه الشروط الأهلية والتميز.

اذ لا يعرف المكلف بالضريبة على أنه كل فرد خاضع لنظام الضريبي بموجب القوانين المحلية ويعتبر مسؤولا عن دفع الضرائب المقررة عن دخله أو نشاطه الاقتصادي مثل ( الضرائب على الدخل الأرباح على المهن الصناعية والتجارية والحرفية أرباح المستثمرات الفلاحية...).

### 2- المكلف الشخص المعنوي:

انه من الطبيعي كما يخضع الشخص الطبيعي بدفع إلتزاماته الضريبية اتجاه الادارة الضريبية فإن الأشخاص المعنوية أيضا تخضع لها.

والشخص المعنوي عبارة عن اجتماع عدة أشخاص من أجل تحقيق غاية اذ تصبح هذه الأموال في ذمة كائن قانوني يتمتع بالاستقلال عن الأشخاص الذين ساهمو في تكوينه ، وقد تكون في حالة أخرى من مجموعة أموال من أجل تحقيق غاية اذ تصبح هذه الأموال في ذمة كائن قانوني جديد مستقل عن وجود الأشخاص الذين قدمو الأموال.

<sup>1</sup> المادة 40من القانون المدني الجزائري

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

غير أنه مهما تكن صفة الشريك في المجموعة أشخاص أو أموالفانه ماينتج عنه ليس انسان طبيعيا بل معنى العضوي بل انه الشخص المعنوي الذي منح نوعا من الاستقلال دون النظر الى الأسباب التي التي أدت إلى تكوينه مخصصة له ذمة مالية مستقلة.<sup>1</sup>

ونستنتج انه الشخصية المعنوية هي الكيان القانوني الذي يمنح صفة الاعتبارية القانونية ولكنها ليست شخصا حقيقيا مستقل عن الأشخاص الذين يكونونه ويمكنه امتلاك الأموال التعاقد الدعاوي القانونية...،مثل شركة المساهمة شركة الأموال شركة ذات المسؤولية المحدودة...).

### ثالثا: مصادر التحصيل الضريبي:

يختلف المكلفون بالضريبة باختلاف الأموال التي تفرض عليها الضريبة

#### 1- الضريبة على الدخل الاجمالي IRG:

نصت المادة 1 من ق ض م رم على أنه تؤسس ضريبة سنوية وحيدة على الدخل الأشخاص الطبيعيين تسمى بضريبة الدخل وتفرض هذه الضريبة على الدخل الصافي الإجمالي للمكلف بالضريبة.<sup>2</sup>

أي تفرض الضريبة على الدخل ضريبة سنوية ووحيدة.

وتخضع للضريبة مجموعة من المداخل الصافية الأصناف التالية:

- الأرباح الصناعية والتجارية والحرفية.
- أرباح المهن غير تجارية.
- عائدات المستثمرات الفلاحية.
- الإيرادات المحققة من إيجار الملكيات المبنية وغير المبنية، كما تنص المادة 27 من ق ض م رم
- لمرتببات والأجور والمعاشات والريوع.

#### 2- الضريبة على أرباح الشركات IBS:

<sup>1</sup> عبد العزيز حوامدي مروان خليفة الحماية القانونية للمكلف بالضريبة في قانون الاجراءات الجبائية مذكرة تخرج ش ماستر في الحقوق

<sup>2</sup> المادة الاولى من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة سنة 2025

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

طبقا للمادة 135 م ن ق ض م رم تؤسس ضريبة سنوية على إجمالي الأرباح و المداخل التي تحققها الشركات وغيرها من الأشخاص المعنويون التي أشارت اليهم المادة 136 من ق ض م رم تحت مسمى الضريبة على أرباح الشركات.<sup>1</sup>

### 3- الرسم على القيمة المضافة TVA:

الرسم على القيمة المضافة هي ضريبة تحتسب على رقم الأعمال خارج الرسم المنجز في الجزائر من قبل المكلفين الخاضعين للنظام الحقيقي والنظام المبسط (المهن الحرة).

ان المكلفين الخاضعين لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة غير معنين بالرسم على القيمة المضافة (الفوترة تشمل جميع الضرائب).

اذ يطبق الرسم على القيمة المضافة على العمليات التي تدخل في اطار النشاط الصناعي أو تجاري أو حرفي والتي يتم انجازها من طرف المكلف بالضريبة بصفة اعتيادية او عرضية.<sup>2</sup>

### رابعا: مواعيد التحصيل:

#### 1- بالنسبة للضرائب المباشرة:

وحسب ماجاءت به المادة 354 من ق ض م رم التي نصت على أن الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة المذكورة في القانون التي تفرض وتحصل عن طريق جداول اشعار بالدفع يجب على المكلفين بالضريبة دفع الرصيد المتبقي من الضريبة دون اخطار مسبق بعد خصم الأقساط المدفوعة وذلك في أجل أقصاه يوم ايداع التصريح المنصوص عليه في المادة 151 ق ض م رم.<sup>3</sup>

#### 2- بالنسبة للضرائب غير المباشرة:

ليس لها موعد محدد لتحصيل اذ تجمع عائداتها تدريجيا طوال السنة تفرض على المبيعات والقيمة المضافة والضرائب على الواردات والإنتاج والاستهلاك ونضرب المثال بذلك الضريبة الطابع التي تفرض وقت شراء الطابع اضافة الى العمليات التي تخص الاسترداد والتصدير تفرض عليها الضريبة فور مرورها بالحدود.

#### 3- آجال التقادم:

<sup>1</sup> أنظر المادة 165, 136 من قانون الضرب المباشرة والرسوم المماثلة لسنة 2021  
<sup>2</sup> <http://www.mfdgi.gov.dz> الرسم على القيمة المضافة الموقع الرسمي المديرية العامة للضرائب تاريخ الاطلاع 27 افريل 2025  
<sup>3</sup> أنظر المادة 151, 354 من قانون الضرب المباشرة والرسوم المماثلة

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

في القانون الجبائي الجزائري تنظم آجال التقادم المتعلقة بالضرائب المباشرة والرسوم المماثلة في قانون الاجراءات الجبائية وليس قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة نفسه.

وفقالمادة 96من قانون الاجراءات الجبائية فإن المدة العامة للتقادم في مجال الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة هو 4سنوات تحسب ابتداء من نهاية السنة التي تم فيها استحقاق الضريبة<sup>1</sup>.

ملاحظة استثناء فقط يتعلق بالغش في التصريحات المغشوشة يمكن أن تمدد أكثر من ذلك.

### آليات التحصيل الضريبي في النظام الجبائي الجزائري:

يعد التحصيل الضريبي من أهم المراحل في النظام الضريبي الجزائري إذ يمثل الوسيلة الأساسية لضمان تمويل الخزينة العمومية لضمان فعالية هذا التحصيل يعتمد النظام الجبائي على مجموعة من الآليات التي تبدأ بالتصريح الضريبي وتنتهي تحويل الموارد المالية إلى الخزينة ويمكن إبراز هذه الآليات بشكل مبسط من خلال الرسم التخطيطي التالي:

قبل هذ نتطرق للمرحلة:

بالنسبة للأشخاص الطبيعيين:

- تصريح بالوجود سلسلة ج رقم 8 مقدمة من طرف المكلف بالضريبة
- شهادة الميلاد
- بطاقة التعريف الوطنية
- شهادة إقامة
- نسخة من الوثيقة التي تثبت مزاوله النشاط السجل التجاري بطاقة الحرفي الاعتماد بطاقة المقال الذاتي...إلخ
- عقد الإيجار أو الملكية أو أي وثيقة تقوم مقامها

بالنسبة للأشخاص المعنويين (المؤسسات الشركات):

- التصريح بالوجود سلسلة رقم 8 مقدمة من طرف المكلف بالضريبة
- شهادة ميلاد المسير
- نسخة من مستخرج السجل التجاري
- عقد الإيجار أو عقد الملكية أو أي مستند يقوم مقامها
- نموذج من توقيع المسير<sup>2</sup>

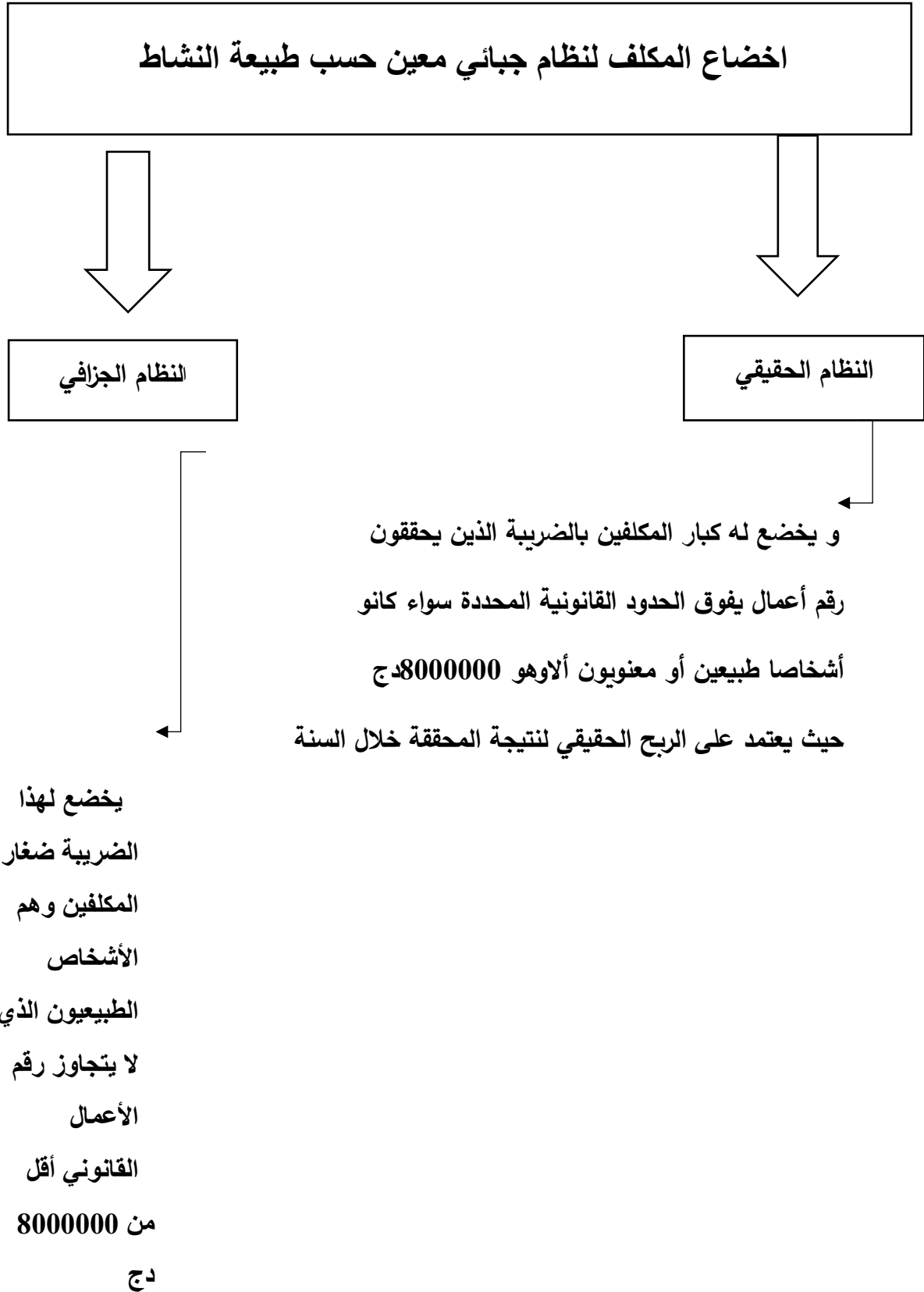
1. أنظر المادة96من قانون الاجراءات الجبائية بموجب المادة53 من ق مسنة2016 والمنشور في الجريدة الرسمية77 بتاريخ201628122016  
2 <https://www.mfdgi.gov.dz> كيفية فتح الملف الجبائي موقع الرسمي للمديرية العامة للضرائب تاريخ الإطلاع 28 افريل 2025

## الفصل الأول: الوءاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

---

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

الشكل رقم (1): رسم تخطيطي لكيفية اخضاع المكلف



## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

المصدر : من إعداد الباحثة با الإعتماد على الموقع الرسمي للمديرية العامة للضرائب النظام الحقيقي والنظام الجزافي <http://www.mfdgi.gov.dz> تاريخ الاطلاع 29 افريل 2025

### المبحث الثالث: العلاقة بين الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي

تتمثل العلاقة بين الوعاء الضريبي في أن دقة تحديد الوعاء تؤثر على فعالية وكفاءة التحصيل و سنفصل فيه كالتالي :

#### المطلب الأول : علاقة الوعاء الضريبي بالتحصيل الضريبي

يعد الوعاء الضريبي عنصرا محوريا في المنظومة الجبائية حيث يمثل القاعدة التي تحتسب على أساسها الضرائب المستحقة وهو ما يجعل لها تأثيرا مباشرا على مستوى التحصيل الضريبي وتتمثل العلاقة بين الطرفين أن حجم وشمولية الوعاء الضريبي يحددان بشكل كبير قدرة الدولة على تعبئة الموارد المالية من خلال الجباية.

لذلك فإن التحصيل الضريبي يتطلب بالدرجة الأولى إصلاح الوعاء من خلال إدماج الأنشطة غير الرسمية تقليص الإعفاءات وتحديث قواعد البيانات الخاصة بالمكلفين مما يسمح برفع كفاءة النظام الجبائي وضمان عدالة أكبر في توزيع العبء الضريبي.

#### أولا: أهمية ضبط الوعاء الضريبي لتحقيق تحصيل الفعال:

يعد ضبط الوعاء الضريبي خطوة أساسية لتحقيق تحصيل ضريبي فعال ومنتظم حيث يمثل الوعاء الضريبي القاعدة التي تفرض عليها الضرائب، وكلما كان هذا الوعاء مضبوطا بدقة وشمولا ، كلما سهل على الإدارة الضريبة بدقة أكبر مما يساهم في تحسين حجم الحصيلة الضريبية.

ويكمن دور ضبط الوعاء الضريبي في النقاط التالية:

- توسيع القاعدة الضريبية من خلال ادراج جميع الأنشطة الاقتصادية والمداخيل ضمن الوعاء مما يسمح للدولة بالوصول إلى المصادر إيرادات جديدة.
- الحد من التهرب والغش الضريبي يؤدي ضعف ضبط الوعاء إلى صعوبة في تتبع الأنشطة الاقتصادية الحقيقية مما يتيح الفرصة للتهرب الجبائي أما في حال وجود ضبط محكم فإن الإدارة الضريبية تكون أكثر قدرة على كشف الفوارق بين التصريحات والمداخيل الفعلية.

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

- رفع كفاءة التحصيل الضريبي من خلال تحديد دقيق للوعاء مايسهل عملية الحساب والتحصيل الادراي.
- دعم استقرار الدولة عبر ضمان موارد ضريبية ثابتة وقابلة للتنبؤ بها تستخدم في تمويل النفقات العامة.
- تعزيز الثقة في النظام الجبائي حيث يؤدي الوضوح والعدالة في تحديد الوعاء الى امتثال طوعي أكبر من طرف المكلفين.
- تحسين فعالية الرقابة الجبائية عبر تسهيل مهام المراقبة والمراجعة والتدقيق في المعلومات المالية للمكلفين.

ثانيا: اختلال العلاقة أسباب وتبعات:

### 1- الأسباب:

- ضعف حصر النشاط الإقتصادي خصوصا الاقتصاد غير الرسمي لاتدرج ضمن الوعاء الضريبي مايخلق فجوة بين الوعاء الضريبي المقدر والتحصيل المحقق فعليا.
- نقص آليات الرقابة الجبائية يؤدي إلى عدم كشف الأنشطة أو الدخل غير مصرح به.
- غياب نظام معلومات ضريبي فعال ونقص تبادل المعطيات بين الإدارات .
- التهرب وتملص الضريبي بسبب الثغرات القانونية أضعف العقوبات الرادعة مايقبل من حجم التحصيل الفعلي مقارنة بالوعاء المفترض.
- إعفاءات وتخفيضات غير مدروسة حيث تؤثر على حجم الوعاء الحقيقي وتخلق عدم التوازن في التحصيل.

### 2- تبعات:

انخفاض الحصيلة الضريبية مما يضعف قدرة الدولة على تمويل برامجها ومشاريعها التنموية تزايد العجز في الميزانية نتيجة عدم كفاية الموارد الجبائية لتغطية النفقات العمومية اللجوء لمصادر تمويل غيرضريبية مثل الديون أرفع أسعار الخدمات ماقد يتقل كاهل المواطنين ويؤثر على الاستقرار الاقتصادي

غياب العدالة الجبائية حيث يستفيد المتهربون من ضعف الرقابة في حين يتحمل الملتزمون العبء الضريبي الأكبر

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

فقدان ثقة المواطن في النظام الضريبي ما يؤدي إلى تراجع الإمتثال الطوعي وارتفاع مستويات التهرب

المطلب الثاني : العوامل المؤثرة في العلاقة بين الوعاء والتحصيل الضريبي

أولاً: أثارالتهرب الضريبي<sup>1</sup>

**1 الآثارالمالية:** يؤدي التهرب الضريبي إلى الإضرار بخزينة الدولة العامة حيث يفوت على الدولة مصدرا هاما من الإيرادات المالية مما يعيقها عن أداء إلتزاماتها تجاه الإنفاق العام بالشكل الأمثل ، وبالتالي تجد الدولة نفسها عاجزة عن تلبية متطلبات أساسية لمواطنيها، وفي ظل العجز تظطر الدولة للجوء نحو مصادر بديلة كالإصدار النقدي أو اللجوء إلى الإقتراض، مما يؤدي إلى إرتفاع مستويات التضخم ويزيد في مخاطر عدم الإستقرار المالي والإقتصادي في البلاد.

**2 الآثار الاقتصادية:** يتسبب التهرب الضريبي في خلق منافسة غيرعادلة بين المكلفين حيث يتمكن المتهربون من تخفيض أسعار منتجاتهم مقارنة بالملتزمين مما يضعف من كفاءة السوق ويشوه آلياته، كما يؤدي إلى إنخفاض الإيرادات الجبائية للدولة وبالتالي يضعف قدرتها على التمويل المشاريع التنموية وتحقيق التقدم الاقتصادي وغالبا يكون دافع التهرب اقتصاديا بحثا إذ يسعى الأفراد والمؤسسات إلى تعظيم أرباحهم حتى ولو كان ذلك على حساب المصلحة العامة.

**3 الآثار الاجتماعية:** يؤثر التهرب الضريبي سلبا على مبدأ العدالة الإجتماعية حيث يشعر المواطنون الملتزمون بالظلم مقارنة بالمتهربين كما يضعف روح التضامن والثقة في النظام الجبائي ويدفع الدولة أحيانا إلى رفع معدلات الضرائب لتعويض العجز مما يزيد من الأعباء على الفئات الملتزمة بالإضافة إلى ذلك ، يكرس التهرب ثقافة التحايل ويساهم في تفشي الفساد داخل المجتمع.

<sup>1</sup> رقيق أمينة اثار التهرب والغش الضريبي مذكرة مقدمة لنيل ماستر في علوم محاسبية معهد العلوم الاقتصادية جامعة عين تموشنت ص 14

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

ثانيا: أهمية دور الإدارة الجبائية في ربط الوعاء بالتحصيل

تلعب الإدارة الجبائية دورا محوريا في ضمان فعالية العلاقة بين الوعاء الجبائي والتحصيل الضريبي اذ تشكل همزة وصل أساسية بين تحديد مصادر الضريبة (الوعاء) وضمان تحصيلها الفعلي لفائدة الخزينة ، ومن خلال المهام التي تقوم بها (إحصاء - التقدير - الرقابة - المتابعة...)، تضمن الادارة الجبائية تحديدا دقيقا للوعاء الجبائي مما ينعكس مباشرة على تحسين مردودية التحصيل كما تساهم في سد الثغرات التي قد تؤدي إلى الغش الضريبي من خلال الرقابة المستمرة وتحيين قواعد البيانات مما يعزز العدالة الجبائية ويرفع كفاءة النظام الجبائي ككل وبالتالي فإن فعالية الإدارة الجبائية تعتبر عنصرا أساسيا في تحقيق توازن بين الوعاء والتحصيل.

ويكمن دورها في <sup>1</sup>:

- 1- **التخطيط** : ينطلق في تحليل معطيات الأوضاع السائدة واتخاذها سندا بما ستكون عليه الأوضاع مستقبلا ويتجلى ذلك في رسم الأهداف التي ينبغي العمل على تحقيقها غاية في تحسين الأداء ورفع الكفاءة مثلا وضع أهداف وبرامج مسبقة ك تحديد مصادر الضريبة (الوعاء) بشكل دقيق تقليص التهرب تحقيق التوازن والعدالة.
- 2- **التنظيم** : تبرز معالمه بتشكيل الهيكل التنظيمي وتحديد اختبار الموظفين ذوي الكفاءة والقدرة وتقسيم المهام وتحديد الصلاحيات للقيام بالوظائف الموكلة لهم وأدائها على أكمل وجه.
- 3- **التوجيه** : يتضمن اعداد النماذج المتعلقة بالعمليات الجبائية وإصدار القرارات والتعليمات المتعلقة بها وارسالها للموظفي الادارة للإشراف على تنفيذها حرصا على تحقيق الأهداف المرجوة.
- 4- **الرقابة**: تقتضي فحص ماتحققه الإدارة من إنجازات وتحديد المشاكل والصعوبات التي واجهتها وحالت دون التنفيذ الكامل للخطط المسطرة مثلا خروج أعوان الرقابة الجبائية للميدان واجراء تحقيقات ومقرنة فواتير البيع والربح المصرح.

ثالثا: دور الحوكمة الضريبية والرقمنة في تحسين العلاقة بين الوعاء والتحصيل الضريبي

**أولا: الحوكمة الضريبية:** تعد الحوكمة من أهم الآليات الحديثة التي تهدف إلى تعزيز كفاءة وشفافية النظام الضريبي من خلال تحسين الإدارة الضريبية وتقوية آليات الرقابة والمساءلة وضمان إلتزام جميع

<sup>1</sup> دريسي الهام جوة هبة نور الهدى متطلبات رقمنة الإدارة الجبائية واثرها على التحصيل مذكرة ش ماستر تخصص محاسبة و جبائيةص10

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

الفاعلين بالقوانين والإجراءات الضريبية وتلعب الحوكمة الدور الوسيط التنظيمي الذي يحسن العلاقة بين الوعاء الضريبي والتحصيل ويجعلها أكثر فعالية واستقراراً.

ففي ظل ضعف الحوكمة قد تظهر فجوات كبيرة بين ما يقدر من وعاء ضريبي وما يتم فعلاً تحصيله بسبب عوامل مثل التهرب الفساد ضعف نظام المعلومات عدم التنسيق بين الإدارات أما عندما تكون الحوكمة فعالة فإنها تسهم في<sup>1</sup>:

- تحقيق رفع كفاءة المؤسسات مع وضع أنظمة فعالة للأداء .
- وضع أنظمة رقابية كفيلة باكتشاف وتصحيح الإنحرافات.
- تقليل الغش وتضارب المصالح والتصرفات غير القانونية.
- إيجاد إدارة ضريبية عادلة تعمل بكفاءة واحتراف.
- رفع مستوى الوعي الضريبي وخلق ثقافة الإلتزام الطوعي لدى المكلفين بدفع الضريبة.
- التحسين المستمر للأنظمة الضريبية للوصول إلى تحقيق المتطلبات المستهدفة لمستوى الخدمة المقترحة للمكلفين.
- تنمية وتطوير الموارد البشرية مراعات مصالح الأطراف المختلفة وتفعيل التواصل معهم.
- تقييم أداء الإدارة العليا تعزيز المساءلة ورفع درجة الثقة.
- العدالة والشفافية والمعاملة النزيهة لجميع الأطراف ذوي المصلحة المشتركة

وبتالي الحوكمة الضريبية لا تؤثر فقط في الوعاء والتحصيل بشكل منفصل بل تعزز العلاقة بينهما وتحول الوعاء النظري إلى تحصيل فعلي بدرجة أكبر من الفعالية والكفاءة.

### ثانياً: الرقمنة الجبائية:

تعتبر الرقمنة الجبائية أحد التوجهات الحديثة لعصرنة الجهاز الإداري الضريبي وتمكينه من السرعة والدقة في العمل بدل الغرق في الأوراق والمستندات والطرق التقليدية لتحصيل ووسيلة فعالة لزيادة أداء التحصيل الضريبي والتقليل من التهرب الضريبي.<sup>2</sup>

#### 1- أثر الرقمنة:

- الرقمنة توسع الوعاء الضريبي وتحد من التهرب بفضل الأنظمة الالكترونية للتصريح والدفع حيث الدول حققت ارتفاعاً في الإيرادات بنسبة 50% بعد الرقمنة.

<sup>1</sup> تراس أمينة وقيور لوييزة دور الحوكمة الضريبية في تحسين الوعاء الجبائي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص محاسبة ص 10,12  
<sup>2</sup> مفتاح فاطمة بن حليلة هوارية رقمنة التحصيل الضريبي في الدول العربية واقع والتحديات المجلة الجزائرية للمالية العامة المجلد 12 ص 1

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

- تحسين سير عملية التحصيل الضريبي حيث تسهل الإجراءات وتقلل من الأخطاء اليدوية وتساعد في تحديد المستحقات بشكل دقيق وتقلص من الزمن اللازم لمعالجة التصريحات والدفعات.
  - دمج الاقتصاد غير الرسمي كونها تشجع دمج الأنشطة غير الرسمية في الاقتصاد الوطني عبر التتبع والربط الآلي للبيانات.
  - مكافحة التهرب الضريبي عن طريق الرقابة الرقمية اذ تساهم في الكشف عن المخالفات عبر البيانات الإلكترونية كما تسهل ربط مختلف الإدارات الحكومية للتحقق من صحة التصريحات.
- 2- التجربة الجزائرية في الرقمنة: رغم الحديث عن الرقمنة الإلكترونية في الجزائر الذي انطلق منذ 2013 إلا أن التطبيق لا يزال يسجل تأخرا كبيرا في اعتمادها وفي هذا الإطار تتجه إدارة الضرائب لتطبيق الوسائل والآليات الإلكترونية في الدفع وتحصيل الضرائب ففتحت انطلاقا من 2018 بوابة جديدة (جبايتك) وضعت تحت تصرف المكلفين بالضريبة كما منحت لهم مؤخرا امكانية التوطين البنكي لدفع الضرائب بشكل إلكتروني بالتحويل من حساباتهم البنكية مباشرة لإدارة الضرائب عن طريق نظام (مساهمتك).
- ✓ التصريح الإلكتروني: تعد خدمة التصريح الإلكتروني إحدى الآليات الحديثة التي توفرها الإدارة الجبائية حيث تتيح بوابة إلكترونية مخصصة جملة من الخدمات العامة عبر شبكة الإنترنت من بينها التصريح بالضرائب واكتساب التصريحات الجبائية والاستعلام عن الرزنامة الجبائية الخاصة بالمكلفين بالضريبة بالإضافة إلى إمكانية الاطلاع على خدمات الجباية المحلية وقد تم اعتماد تقنية التصريح والدفع الإلكتروني بوجه خاص لفائدة المكلفين الخاضعين لنظام الضريبة الحقيقية من المؤسسات بالإضافة إلى الشركات الأجنبية العاملة في السوق المحلية وفروعها وتشرف على هذا النظام المديرية العامة للضرائب (DGE) التي اتخذت خطوات تمهيدية تمثلت في اطلاق مرحلة أولى تجريبية منذ عام 2018 تشمل نظام التصريح الإلكتروني من خلال إدراج واجهات تسمح بملء التصريحات وتسديد الضرائب والرسوم بطريقة رقمية مع امكانية التصريح والدفع عبر مختلف مناطق الوطن .
- ✓ بوابة الدفع الإلكتروني (مساهمتك): تجربة جديدة في الاجراءات عن بعد الغرض منها تسهيل الاجراءات الادارية وتبسيط القيام بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة من خلال السماح لهم بالتصريح والدفع الضرائب عبر الإنترنت عبر بوابة مساهمتك على مستوى قباضات الضرائب التابعة لمديريات الولائية للضرائب التي تتوفر على مركز الضرائب ولا

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

على مركز جوارى للضرائب وقد اختارت المديرية العامة للضرائب تعميم التدرجي للبوابة مساهمته على مستوى قباضات الضرائب تسمح هذه الإمكانية بدفع إلكتروني للمستحقات عن طريق البطاقة الائتمان والبطاقة الذهبية.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : سبل تحسين العلاقة بين الوعاء والتحصيل الضريبي

تعد العلاقة بين الوعاء الضريبي والتحصيل من أبرز المؤشرات على فعالية النظام الجبائي إذ أي ضعف في تحديد الوعاء أوخلل في عملية التحصيل يؤدي إلى إنخفاض الحصيلة الضريبية.

#### أولاً: عصنة الإدارة الجبائية

يعد تحديث الإدارة الجبائية مدخلا أساسيا لتعزيز العلاقة بين الوعاء والتحصيل كونه بات اليوم ضرورة لا بد منها في ظل مواكبة التطورات التكنولوجية ، وخاصة نتائجها الإيجابية في مجال الإقتصاد الرقمي ، وقد عملت العديد من الدول (مثل كندا وفرنسا وسويد وروندا سنغافورة..) على تجسيد هذا التوجه من خلال العمل على عصنة الجهاز الجبائي من أجل تحسين مستوى العائدات الضريبية .

رغم سعي الجزائر لعصنة الإدارة الجبائية من خلال إدخال الرقمنة وتحديث نظم المعلومات على غرار منصة جبايتك ومساهمته وتوسيع استخدام التصريح والدفع الإلكتروني إلا أن هذه الجهود لاتزال تسير بوتيرة بطيئة مقارنة بما تقتضيه متطلبات التحصيل الفعال لاسيما في ظل التحديات المرتبطة بضعف التنسيق بين الادارات ومحدودية تغطية الأنظمة الرقمية والاعتماد النسبي على الإجراءات التقليدية.

غير أن عملية العصنة يجب أن تنجز وفق مبادئ الضريبة ولا بد من أخذ بعض التجارب السابقة بعين الاعتبار كما ذكرنا من قبل ولاسيما تجربة روندا ، التي تعتبر رغم كونها دولة نامية ، مثالا ناجحا عن عصنة النظام الضريبي حيث حققت نتائج مرضية على مستوى توسيع الوعاء الضريبي وتحسين التحصيل .

ومحاربة ظاهرة الغش والتهرب الضريبي واتساع حجم الاقتصاد الموازي<sup>2</sup> إذ نتج عن الانفتاح الفوضوي لإقتصاد السوق بروز ممارسات غير مهنية من طرف بعض الشركات والتجار كعدم التصريح بأرقام

<sup>1</sup> مرجع سابق مفتاح فاطمة بن حليلة هوارية رقمنة التحصيل الضريبي المجلة الجزائرية للمالية العامة جامعة تيارت ص173

<sup>2</sup> محي الدين محمود عمر بوزيان فضيل (عصنة الإدارة الجبائية لتعزيز الثقة.)م دراسات الاقتصاديةص154 المجلد21 العدد1ص154

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

الأعمال والأرباح المحققة والتلاعب بالفواتير بغية الغش والتهرب الضريبي وهذا يهدد الاقتصاد الوطني أصبح ضروري عصرنة الإدارة الجبائية.

### ثانيا: توسيع الوعاء الضريبي

من بين خطط توسيع الوعاء الضريبي هو:

إدماج القطاع غير الرسمي الذي أصبح ضرورة لابد منها بمحاربة العوامل المسؤولة عن الظاهرة ومن بين الأسباب<sup>1</sup>:

ارتفاع معدلات الضرائب والرسوم الملحقة بها - البيروقراطية الفساد الإداري - عجز الميزانية وهذا يدفع بالدولة اما برفع معدلات الضرائب او الإصدار النقدي... ) ، أو أسباب جبائية يمكن تلخيصها كالآتي:

عدم استقرار النظام الجبائي- تعقد النظام الجبائي -ذهنية المكلف -نقص التنظيم على مستوى الإدارة الجبائية -تعقد الإجراءات الجبائية.

ويتم معالجة هذا الإشكال :

- بمنح امتيازات من قبل السلطات المعنية لناشطين في الإقتصاد الموازي واستقطابهم ضمن دائرة الإقتصاد الرسمي.
- اعداد إطار قانوني موحد بغرض تسهيل التعاون والتنسيق بين أجهزة الرقابة وجعلها فعالة.
- تمشين وسائل الإنتاج وإصلاح نظم التسيير في اطار الشراكة بين الإقتصاد الموازي والإقتصاد الرسمي.<sup>2</sup>

تحديث التشريعات الجبائية وإعادة النظر في القوانين الجبائية وسد الثغرات القانونية التي يستغلها البعض للتهرب من الضرائب اضافة إلى إدراج ضرائب جديدة خاصة على الأنشطة الإلكترونية من جهة ادراج وعاء جديد ومن جهة حماية الإقتصاد الوطني من المخاطر المرتبطة بالتجارة الإلكترونية غير المنظمة وكونه يعد وعاء ذا عائد معتبر نظرا لنمو السريع للإقتصاد الرقمي .

تحسين نظم الرقابة والمتابعة الجبائية من خلال تطوير آليات التفتيش والمراجعة من الكشف عن المداخل المخفية والتلاعبات الضريبية.

### ثالثا: تعزيز الإمتثال الطوعي:

يعتبر تعزيز الإمتثال الطوعي للضريبة من أهم الآليات الحديثة لتحسين العلاقة بين الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي حيث يسهم في رفع معدلات التصريح والدفع دون الحاجة إلى إجراءات قسرية ويتحقق ذلك من خلال ترسيخ الثقة بين المكلف والادارة الجبائية وتبسيط الإجراءات وتحسين جودة

<sup>1</sup> حنان حافة رفيقة حروش هشام ليرة انعكاسات حجم الاقتصاد الموازي على التحصيل الضريبي مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة ع 1ص11

<sup>2</sup> نفس المرجع حنان حافة رفيقة حروش هشام ليرة انعكاسات حجم الاقتصاد الموازي على التحصيل ص22

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

الخدمات الجبائية إلى جانب الحملات التحسيسية حول أهمية الضريبة في تمويل الانفاق العمومي وتحقيق التنمية.

ومن بين الحلول التحفيزية :

- اعتماد نظام الوسيط الجبائي لحل النزاعات دون اللجوء إلى القضاء وكونها آلية بديلة لحل النزاعات بين المكلفين والإدارة خارج أروقة المحاكم.
- نشر الثقافة الجبائية من خلال التربية المالية في المدارس والجامعات.

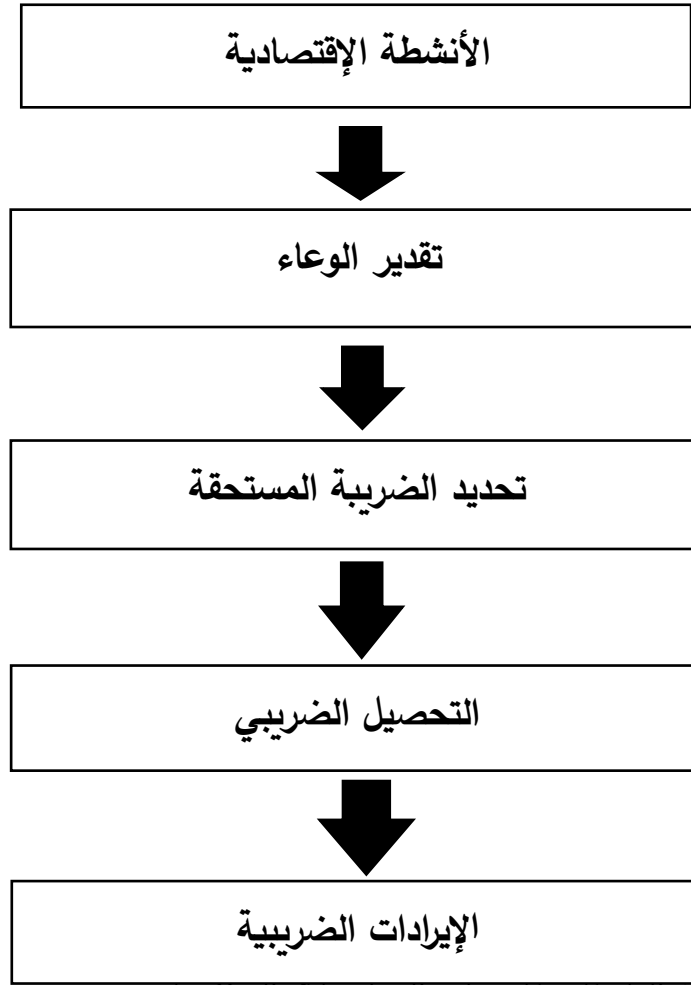
وبذلك فإن هذه الإستراتيجيات تسهم في رفع مستوى الثقة بين الإدارة الجبائية والمكلفين مما يعزز من حجم الوعاء الضريبي ويسهم في تحقيق تحصيل ضريبي فعال ومستدام.

كما يمكن إضافة<sup>1</sup> دلائل توجيهية مبسطة وواضحة تشرح كيف التعامل مع الجباية مع التركيز على بناء الإلتزام الأخلاقي لدى المكلفين وترسيخ القيم الضريبية التي تتجاوز الإلزام القانوني لتعكس الوعي الوطني ويعتبر الإلتزام الضريبي في هذه الحالة وعيا طوعيا يعبر عن روح المواطنة ويدفع المكلف بتسديد الضريبة العادلة وإلغاء الشعور بإجبارية دفع الضريبة بمبدأ الشعور بالرغبة الذاتية بدفعها اذ يعتبر الإلتزام الضريبي وعي وشعور نفسي بالواجب والمواطنة ويدفع المكلف لإستكمال الواجبات الجبائية دون ضغط أوإكراه..

<sup>1</sup> محمد بوشوشة تقييم الإلتزام الضريبي في الجزائر من خلال محددى التحصيل والتسديد الطوعي مجلة دفاتر بوادكس المجلد 11ص24

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

الشكل رقم (2): رسم تخطيطي يلخص العلاقة بين الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي



المصدر: من اعداد الباحثة بناء على المعلومات المكتسبة

## الفصل الأول: الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي والعلاقة بينهما.

### خلاصة الفصل

خلص هذا الفصل إلى أن الوعاء الضريبي يعد من الركائز الأساسية لأي نظام جبائي باعتباره القاعدة التي تحتسب عليها الضرائب، وبالتالي فإن دقته وشموليته تنعكس مباشرة على حجم التحصيل الضريبي.

كما بينا أن التحصيل الضريبي هو المرحلة التنفيذية في السياسة الجبائية ويعتمد بشكل كبير على مدى ضبط الوعاء الضريبي، إضافة إلى عوامل أخرى ككفاءة الإدارة الجبائية ومدى التزام المكلفين.

أثبت التحليل أن هناك علاقة وثيقة وتكاملية بين الوعاء والتحصيل، حيث أن تحسين الوعاء من خلال التوسيع، التقدير العادل، محاربة التهرب، وتحديث آليات الرقابة، يؤدي إلى رفع فعالية التحصيل وزيادة الإيرادات الجبائية دون الحاجة لرفع نسب الضرائب.

بالتالي فإن أي إصلاح جبائي فعال يجب أن ينطلق من الوعاء أولاً باعتباره المدخل الأساسي لتحسين أداء التحصيل وتعزيز العدالة والنجاعة الجبائية.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب  
لولاية الأغواط

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

تمهيد :

يعد الجانب التطبيقي من هذه الدراسة المرحلة التي يتم من خلالها ترجمة الإطارين النظري والمنهجي إلى واقع عملي، من خلال تحليل البيانات والإحصائيات المرتبطة بموضوع " أثر تحسين الوعاء الضريبي على التحصيل الضريبي" ويهدف هذا الجزء إلى تحقق من الفرضيات المطروحة وتقييم مدى فعالية الإجراءات المتخذة في تحسين الوعاء الضريبي وانعكاسه على مردودية التحصيل الضريبي.

وقد تم اختيار مركز الضرائب لولاية الأغواط لدراسة الحالة باعتباره يمثل الإدارة الجبائية المحلية المكلفة بتطبيق السياسات الضريبية .

واستغلالها لاستنتاج أثر تحسين الوعاء الضريبي على التحصيل الضريبي سواء على الصعيد العام أو المحلي بقدر الإمكان لإستخلاص نتائج وتوصيات عملية من شأنها المساهمة في تحسين أداء النظام الجبائي محليا ووطنيا .

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

### المبحث الأول: تقديم مركز الضرائب لولاية الأغواط

منذ نشأته يهدف مركز الضرائب لولاية الأغواط إلى تحسين جودة الخدمة الجبائية وتعزيز العلاقة بين الإدارة والمكلف، وفيما يلي سيتم التطرق إلى التعريف بمركز الضرائب، هيكله التنظيمي، بالإضافة إلى المهام الأساسية التي يشغلها.

#### المطلب الأول : تعريف مركزالضرائب الأغواط

يعد مركز الضرائب بولاية الأغواط حلقة وصل تابعة لمديرية الضرائب يعنى حصريا بتسيير الملفات الجبائية وتحصيل الضرائب المستحقة من المكلفين بالضريبة متوسطي الحجم وتكوين شراكة جديدة تجمعهم بالمكلفين بالضريبة.

ويرتكز عمله على التواجد الدائم حسن الاستماع ،الاستجابة الفعالة، والمعالجة السريعة لكافة الطلبات المقدمة من طرف المكلفين بالضريبة.

ينشط مركز الضرائب في كل من مجال الوعاء التحصيل المنازعات الاستقبال والإعلام بالإضافة إلى مجال المراقبة الجبائية التي من خلالها يتم البحث واستغلال المعلومات ومراقبة التصريحات وكذا تحقيق برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة مع تقييم نتائجها .

حيث تم تنصيب مركز الضرائب لولاية الأغواط في 28 ديسمبر 2012 إذا كان الهدف الأساسي منه هو تجميع الهياكل في مصلحة تسيير واحدة كبيرة سواء تعلق الأمر بالمكلفين بالضريبة ،أو بلاإدارة الجبائية ،فبالنسبة للمكلفين قد أصبحوا متعاملين مع جهة واحدة وفرت لهم عناء التنقل وكذا تسهيل المعاملات الإدارية .

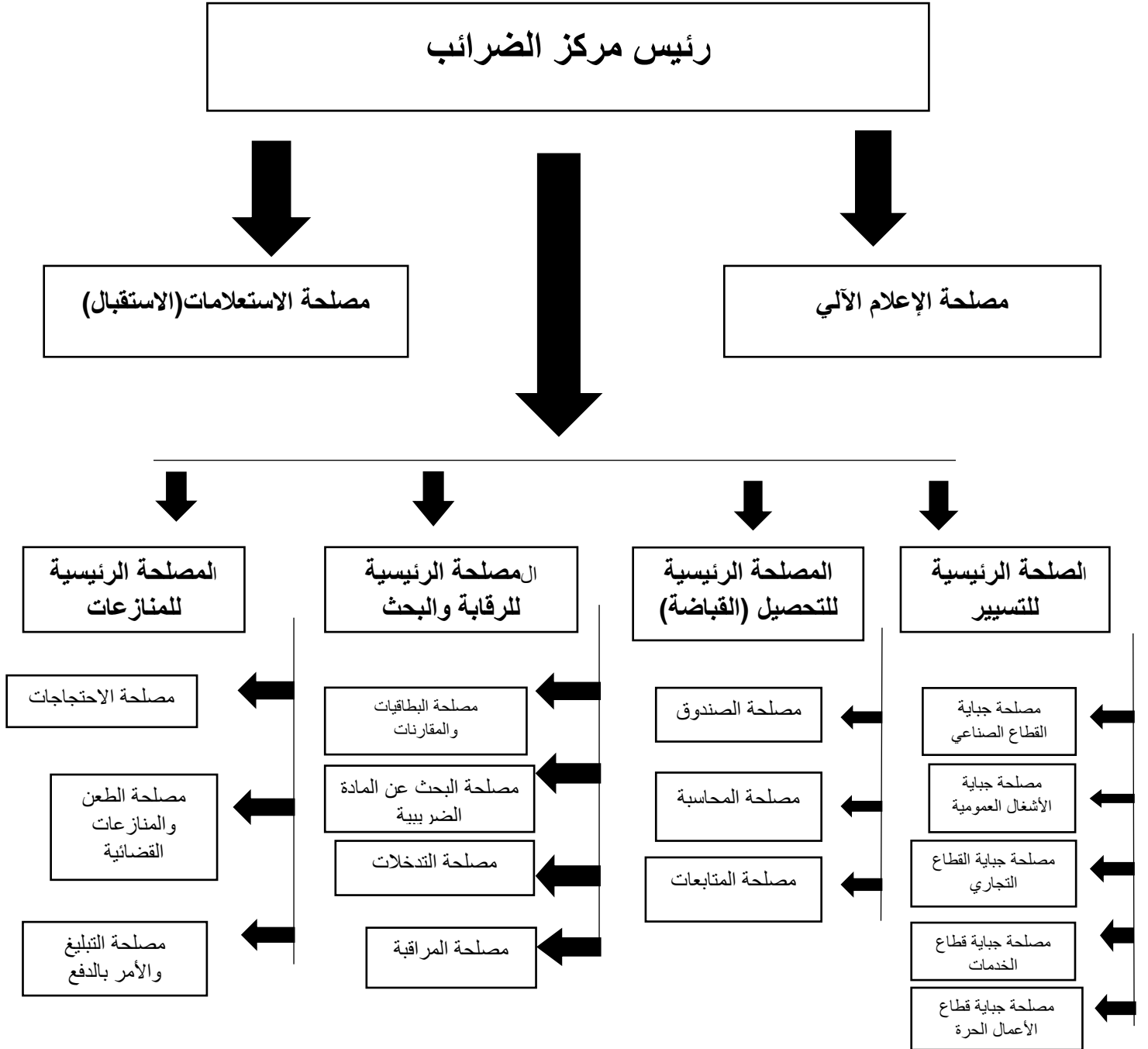
أما مايتعلق بالإدارة الجبائية فيشكل فتح مركز الضرائب تطورا مميز حيث قلص عدد المصالح وبالتالي تخفيض تكلفة التسيير وزيادة في كفاءة التحصيل الإيرادات الجبائية اضافة إلى توسيع الوعاء الضريبي (...)<sup>1</sup>.

#### ● الخريطة التنظيمية لمركز الضرائب لولاية الأغواط

<sup>1</sup> المديرية العامة للضرائب، مركز ضرائب الأغواط

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

الشكل رقم (2): الهيكل التنظيمي للمركز الضرائب CDI



## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

المطلب الثاني : مصالح ومهام مركز الضرائب لولاية الأغواط

مصالح مركز الضرائب

يضم مركز الضرائب لولاية الأغواط 3 مصالح رئيسة وقباضة ومصالحتين.

المصلحة الرئيسية لتسيير:

المصلحة الرئيسية لتسيير وتكلف لاسيما بما يأتي:<sup>1</sup>

- التكفل بالملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في مجال الوعاء والمراقبة الجبائية ومتابعة الإمتيازات الجبائية والدراسة الأولية للإحتجاجات.
- المصادقة على الجداول وسندات الإيرادات وتقديمها لرئيس المركز للموافقة عليها بصفته وكيلًا مفوضًا للمدير الولائي للضرائب.
- اقتراح تسجيل المكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات أو لمراجعة المحاسبة.
- اعداد تقارير دورية وتجميع الاحصائيات واعداد مخططات العمل وتنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى مع الحرص على انسجامها.

وتتضمن هذه المصلحة الرئيسية ل 5 مصالح وهي:

- المصلحة المكلفة بجباية القطاع الصناعي.
- المصلحة المكلفة بجباية قطاع البناء والأشغال العمومية.
- المصلحة المكلفة بجباية القطاع التجاري.
- المصلحة المكلفة بجباية قطاع الخدمات.
- المصلحة المكلفة بجباية المهن الحرة.

2 المصلحة الرئيسية للمراقبة و البحث:

وهي عبارة عن مصلحة تختص في المراقبة والبحث في مركز الضرائب وتعتبر من أهم المصالح في المركز<sup>2</sup> وتكلف لاسيما بما يأتي:

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 20 الصادرة في 29 مارس 2009 الفصل السادس مركز الضرائب المادة 89 ص 20

<sup>2</sup> المرجع السابق ص 20 و 21

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

- انجاز اجراءات البحث عن المعلومة الجبائية ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها من أجل استغلالها.

- اقتراح عمليات وانجازها بعنوان المراجعات بعين المكان والمراقبة على أساس المستندات لتصريحات المكلفين بالضريبة التابعين لمراكز الضرائب مع اعداد جداول احصائية وحواصل تقييمية ودورية .

وتضم هذه المصلحة الرئيسة 4 مصالح:

### مصلحة البطاقات والمقارنات

وتتكفل لاسيما بما يأتي:<sup>1</sup>

- تشكيل وتسيير فهرس المصادر المحلية للإعلام والاستعلام الخاصة بالوعاء الضريبة وكذا مراقبتها وتحصيلها.
- مركز المعطيات التي تجمعها المصالح المعنية ،وتخزينها واستردادها من أجل استغلالها.
- التكفل بطلبات تعريف المكلفين بالضريبة.

### 2\_2 مصلحة البحث عن المادة الضريبية

وتكلف لاسيما بما يأتي:<sup>2</sup>

- اعداد برنامج دوري للبحث عن المعلومة الجبائية بعنوان تنفيذ حق الاطلاع.
- اقتراح تسجيل المكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان انطلاقا من معلومات الاستعلامات المجمعة.

### مصلحة التدخلات

التي تعمل على شكل فرق وتكلف لاسيما بما يأتي:<sup>3</sup>

- برمجة وانجاز تدخلات بعنوان تنفيذ الحق في التحقيق وحق الزيارة والمراقبة عند المرور وكذا انجاز في عين المكان لكل المعايينات الضرورية لوعاء الضريبة ومراقبتها وتحصيلها.
- اقتراح المكلفين بالضريبة لمراجعة محاسبتهم او للمراقبة على أساس المستندات انطلاقا من المعلومات والاستعلامات المجمعة.

1 الجريدة الرسمية العدد 20 المادة 91 ص21

2 المرجع سبق ذكره المادة 92 ص21

3 المرجع سبق ذكره المادة 93 ص21

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

### مصلحة المراقبة

التي تعمل على شكل فرق وتكلف لاسيما بما يأتي:<sup>1</sup>

- انجاز برامج المراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان.
- اعداد وضعيات احصائيات دورية تتعلق بوضعية انجاز برامج المراقبة مع تقييم مردودها.

### المصلحة الرئيسية للمنازعات:

وتكلف لاسيما بما يأتي:

- دراسة كل طعن نزاعي او اعفائي يوجه لمركز الضرائب وناتج عن فرض ضرائب او زيادات او غرامات او عقوبات قررهما المركز وكذ طلبات استرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة.

- متابعة القضايا النزاعية المقدمة الى الهيئات القضائية.

وتضم هذه المصلحة الرئيسية ثلاث مصالح:

### مصلحة الاحتجاجات

وتكلف لاسيما بما يأتي:<sup>2</sup>

- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى إلغاء أو تخفيض فرض الضرائب أو الزيادات والعقوبات المحتج عليها واسترجاع الضرائب والرسوم والحقوق المدفوعة اثر تصريحات مكتتبه أو مدفوعات تلقائية أو مقتطعة المصدر.
- دراسة طلبات تتعلق بإرجاع الاقتطاعات الرسم على القيمة المضافة.

- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى الاحتجاج على أعمال المتابعة أو الإجراءات المتعلقة بها أو المطالبة بالأشياء المحجوزة.
- معالجة منازعات التحصيل.

### \_ مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية

وتكلف لاسيما بما يأتي:

<sup>1</sup> المرجع سبق المادة 94ص21

<sup>2</sup> الجريدة الرسمية المادة 95و96و97و98ص21

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

- دراسة الطعون التابعة لاختصاص لجان طعن الضرائب المباشرة والرسم على القيمة المضافة و لاختصاص لجان الطعن الإعفائي.
- المتابعة بالإتصال مع المصلحة المعنية، في المديرية الولائية للضرائب ،للطعون والشكاوى المقدمة للهيئات القضائية.

### مصلحة التبليغ والأمر بالدفع

وتكلف لاسيما بما يأتي:

- تبليغ القرارات المتخذة بعنوان مختلف الطعون إلى المكلفين بالضريبة وإلى المصالح المعنية.
- الأمر بصرف الإلغاءات والتخفيضات المقررة مع إعداد الشهادات المتعلقة بها.
- إعداد المنتجات الإحصائية الدورية المتعلقة بمعالجة المنازعات وتبليغها للمصالح المعنية .

### القباضة

وتكلف لاسيما بما يأتي:<sup>1</sup>

- التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان التسديدات التلقائية التي تتم أو الجدول العامة أو الفردية التي تصدر في حقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل.
- تنفيذ التدابير المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساري المفعول والمتعلقة بالتحصيل الجبري للضريبة.
- مسك المحاسبة المطابقة لقواعد المحاسبة العامة وتقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة.

وتتضمن القباضة ثلاث مصالح هي :

- مصلحة الصندوق
- مصلحة المحاسبة
- مصلحة المتابعات

تنظم مصلحة المتابعات في شكل فرق

### مصلحة الاستقبال والإعلام الآلي والوسائل

تحت سلطة رئيس المركز ، وتكلف لاسيما بما يأتي:

<sup>1</sup> المرجع السابق المادة 99 ص 22

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

- تنظيم استقبال المكلفين بالضريبة وإعلامهم
- نشر المعلومات حول حقوقهم وواجباتهم الجبائية الخاصة بالمكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب

### مصلحة الإعلام الآلي والوسائل

وتكلف لاسيما بما يأتي:

- استغلال التطبيقات المعلوماتية وتأمينها وكذا تسيير التأهيلات ورخص الدخول والموافقة لها.
- إحصاء حاجيات المصالح من عتاد ولوازم أخرى وكذا التكفل بصيانة التجهيزات.
- الإشراف على المهام المتصلة بالنظافة وأمن المقرات.

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

المبحث الثاني : واقع الوعاء والتحصيل الضريبي على مستوى المركز

المطلب الأول : تحليل تطور التحصيل الضريبي والإجمالي(2021\_2024)

يعد التحصيل الضريبي من أبرز المؤشرات التي تعكس فعالية الإدارة الجبائية ومدى قدرة الدولة على تعبئة الموارد المالية من خلال النظام الضريبي.

ومن أجل تقييم فعالية هذا التحصيل، من الضروري تحليل تطوره عبر السنوات وعليه سنقوم في هذا المطلب بدراسة تطور التحصيل الضريبي الإجمالي بنسبة لمركز الضرائب ب الأغواط خلال الفترة الممتدة من سنة 2021 إلى سنة 2024 وذلك بالإعتماد على البيانات الإحصائية الرسمية.

وبغرض توضيح تطور التحصيل الضريبي الإجمالي على مستوى مركز الضرائب سيتم عرض البيانات الإحصائية الخاصة بعمليات التحصيل (Recouvrement sur rôle) خلال الفترة الممتدة من سنة 2021 إلى سنة 2024، و ذلك كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم(1): المبالغ المحصلة خلال سنوات(2021إلى2024).

السنة	المبالغ المحصلة
2021	13.905.164,76 دج
2022	6.989.856,00 دج
2023	31.200.700,00 دج
2024	30.038.290,25 دج

المصدر: من اعدادالباحثة اعتمادا على أرقام تم الحصول عليها من مركز الضرائب لولاية الأغواط.



## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

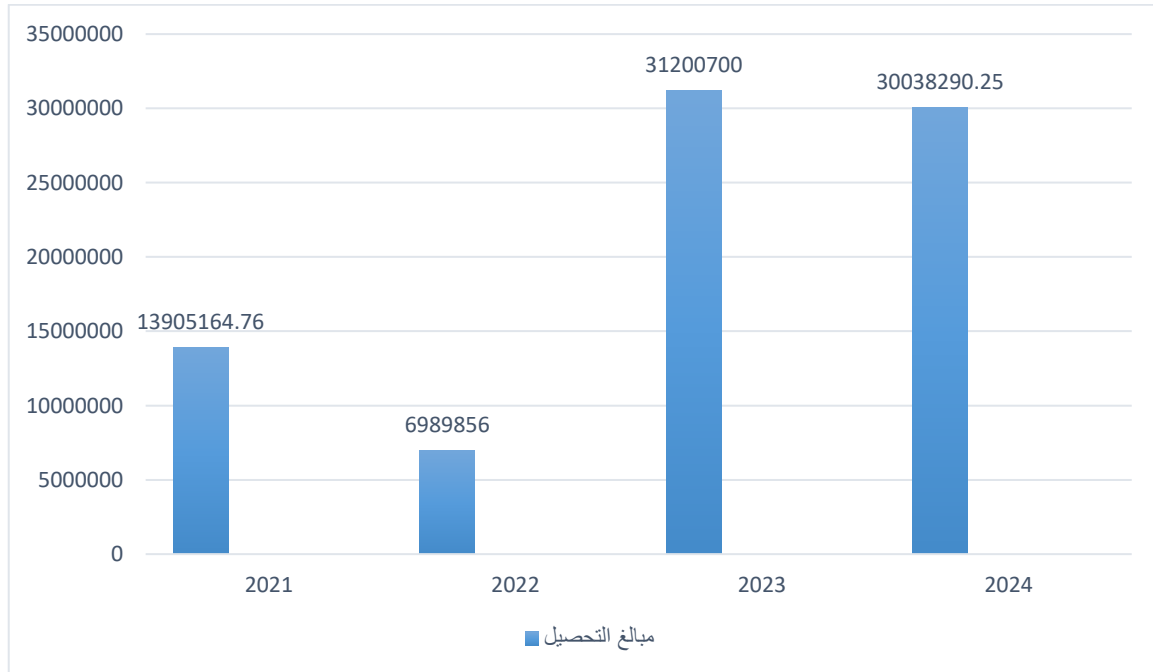
جدول رقم (2): تطور مبالغ التحصيل الضريبي والنسب المئوية للتغير خلال

فترة (2021\_2024)

السنة	المبلغ المحصل (دج)	النسبة المئوية للتغير (%)	ملاحظة
2021	13905164,76	—	سنة مرجعية
2022	6989856,00	-49,73	انخفاض ملحوظ
2023	31200700,00	+346,37	ارتفاع استثنائي
2024	30038290,25	-3,73	تراجع طفيف

المصدر من اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات من مركز الضرائب لولاية الأغواط لسنوات (2021 إلى 2024) مع المعالجة الشخصية.

الرسم البياني رقم (1): تطور مبالغ التحصيل الضريبي خلال الفترة (2021 إلى 2024)



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات من المركز

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

المطلب الثاني : قراءة في واقع التحصيل الضريبي خلال الفترة الممتدة من (2021 إلى 2024)

للمركز

من خلال الجدول والبيانات المحصلة يتضح أن التحصيل الضريبي على مستوى مركز الضرائب لولاية الأغواط شهد تذبذبا واضحا من خلال الفترة الممتدة من 2021 إلى 2024 من حيث المبالغ المالية أو نسب التغير السنوي، كما يلي:

❶ في سنة 2021 , بلغت مبالغ التحصيل مايقارب 13,9 مليون دج , وشكلت بذلك سنة الأساس للمقارنة.

❷ في سنة 2022 , سجل تراجع حاد في الأداء حيث انخفض التحصيل إلى حوالي 6,9 مليون دج وهو مايمثل انخفاضا بنسبة - 49,75% مقارنة بالسنة السابقة.

هذا التراجع قد يعزى إلى ضعف في المتابعة أو التأثيرات ظرفية اقتصادية وتنظيمية.

❸ في سنة 2023 , عرف المركز قفزة كبيرة في التحصيل حيث تم تحصيل أكثر من 31,2 مليون دج , أي بارتفاع نسبته +346,37% مقارنة بسنة 2022.

هذه القفزة قد تكون نتيجة لتحسين آليات التحصيل , أو توسيع القاعدة الجبائية , أو تنفيذ إجراءات استثنائية.

❹ في سنة 2024 , ورغم تسجيل تراجع طفيف بنسبة -3,73% , إلا أن المبلغ المحصل حوالي 30 مليون دج بقي مرتفعا نسبيا , مايعكس استقرارا مقبولا مقارنة بسنوات السابقة.

✓ استنتاج :

يتضح من خلال التحليل أن التحصيل الضريبي تأثر بعدة عوامل تنظيمية واقتصادية لكنه شهد تحسن ملحوظ في سنة 2022 وبالتالي يدل هذا التباين في مستويات التحصيل يشير لوجود عوامل مؤثرة تتجاوز الإجراءات التقنية وقد تكون مرتبطة بمدى فعالية الوعاء الضريبي في استقطاب الإمكانات الجبائية الحقيقية.

وعليه تبرز ضرورة اجراء دراسة معمقة لفهم العلاقة بين تحسين الوعاء الضريبي ومستوى التحصيل الضريبي قصد تحديد اذا كانت التعديلات والتحسينات في الوعاء تسهم فعليا في تعزيز المداخل الجبائية وعلى هذا الأساس جاءت الدراسة الموسومة ب:

"اثر تحسين الوعاء الضريبي على التحصيل الضريبي"

وسنقوم في مايلي بمحاولة تشخيص واقع الوعاء الضريبي وتحليل انعكاساته على الأداء التحصيل المحلي.

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

### المطلب الثالث : تشخيص الصعوبات المرتبطة بالوعاء الضريبي

وفي هذا المطلب سيتم تسليط الضوء على أبرز الصعوبات والعوائق التي تؤثر سلبا على فعالية الوعاء الضريبي، وذلك بالاعتماد على البيانات المتوفرة وملاحظة الواقع الجبائي خلال الفترة المدروسة ويهدف هذا التشخيص إلى تحديد أهم النقاط التي تعرقل القاعدة الضريبية وتحقيق العدالة الجبائية تمهيدا لإقتراح الحلول المناسبة.

#### أولاً:

بعد ماتم تقدير الوعاء وتحديد الضريبة من طرف المركز تبين المعطيات التالية وضعية المبالغ الواجب تحصيلها وماتم تحصيله فعليا ماسجل من إعفاءات أو تراكمات مايسمح بقياس كفاءة مركز الضرائب في تنفيذ مهامه الجبائية

الجدول رقم (3): وضعية المبالغ الجبائية المقدرة حسب حالة التحصيل لسنة 2021

المكلف	المبالغ الجبائية المقدرة (دج)	التحصيل الفعلي (دج)	الاعفاءات التخفيضات (dégrèvements)	مجموع (Total)	الباقى الواجب تحصيله (دج)
المكلف x1	1475701,00	00	00	00	1475701,00
المكلف x2	4945193,00	4045626,00	899566,40	4945193,00	00

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على المعلومات من مركز الضرائب

بنسبة للمكلف (x1):

- ❶ لم يتم تسجيل أي مبلغ محصل من أصل يفوق 1,4 مليون دينار
- ❷ نسبة التحصيل الفعلي = 0% وهي نسبة ضعيفة جدا تدل على خلل واضح في آليات التحصيل او في التسيير الجبائي.
- ❸ هذا يشير إلى أن الدين الضريبي لا يزال قائما بالكامل دون التسوية .

الاستنتاج:

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

يتضح ان المبلغ الاجمالي الواجب تحصيله لم يعرف أي تسديد فعلي كما لم تسجل اي عملية تخفيض مما أدى لبقاء المبلغ بكامله في خانة الديون غير محصلة هذا الوضع يعكس بوضوح عدم فعالية الادارة الجبائية في استغلال الوعاء الضريبي المتاح.

ويمكن ارجاعه الى عدة عوامل ترتبط ارتباطا مباشرا بضعف في تحسين الوعاء الضريبي:

غياب حصر دقيق للمكلفين بالضريبة قد تكون المبالغ ناتجا عن ديون لمكلفين غير نشطين فعليا مايعني أن الادارة الجبائية لم تحدث وعاءها بشكل واقعي ومبني على نشاط فعلي.

يمكن ان يكون الدين قائما لكن غير قابل للتحصيل بسبب ظروف مالية صعبة لدى المكلف مايشير إلى الوعاء محصور على الورق فقط دون جدوة اقتصادية حقيقية.

ويدل ان تحسين الوعاء الضريبي لا يقتصر فقط على توسيعه العددي بل يجب ان يكون مبنيا على أسس نوعية تضمن جدوى التحصيل ودقة التقدير وفعالية المتابعة وبالتالي فإن غياب تحصيل فعلي يعكس محدودية تحسين الوعاء ماينعكس سلبا على الحصيلة الضريبية .

بنسبة للمكلف (x2):

التحصيل شبه كامل بلغت نسبة التحصيل الفعلي حوالي % 81,8

مبلغ التحصيل الفعلي / المبلغ الواجب تحصيله×100

$$4045626,00 / 4945193,00 \times 100 = 81,8\%$$

المبلغ المعفى :

المبلغ المعفى منه/ المبلغ الواجب تحصيله×100

$$899566,40 / 4945193,00 \times 100 = 18,19\%$$

❶ بلغت نسبة التحصيل الفعلي حوالي 81,8 من إجمالي المبلغ.

❷ أضيفت إعفاءات بنسبة 18,19 مايعني أن 100 من الوعاء الضريبي قد تمت تسويته.

❸ عدم وجود أي رصيد غير محصل يعكس فعالية في إدارة الجباية سواء من حيث المتابعة أو التسوية

كما يتضح اعتماد الادارة الجبائية على آلية الاعفاءات والتخفيضات يشير إلى مرونة في معالجة الوضعيات الضريبية والتحفيز على تسديد الطوعي.

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

### الاستنتاج:

تعكس هذه المعطيات مثالا ناجحا لتحسين الوعاء الضريبي حيث يتم تحصيل المبلغ الإجمالي أو تسويته بشكل كامل وهو ما يبرر فعالية الادارة الجبائية في ضبط المكلفين واعتماد أدوات مرنة كالتحفيز بالإعفاء بما يترجم مباشرة في تحسين الحصيلة الضريبية.

الجدول رقم (3): وضعية المبالغ الجبائية المقدرة حسب حالة التحصيل لسنة 2022

المكلف	المبالغ الجبائية المقدرة (دج)	التحصيل الفعلي (دج)	الإعفاءات تخفيضات (dégrevement)	مجموع (Total)	الباقي الواجب تحصيله (دج)
المكلف x1	1938016,00	1338016,00	00	1938016,00	00
المكلف X2	1528372,00	50000,00	00	50000,00	1478372,0

المصدر : من اعداد الباحثة اعتمادا على المعلومات من مركز الضرائب

بالنسبة للمكلف x1:

تحصيل ناجح بنسبة 100% تم تحصيل كامل الوعاء دون الحاجة إلى تسوية أو تخفيض ما يعكس التزام المكلف وفعالية التحصيل ولم تعتمد على آلية التخفيض ومع ذلك تحقق التحصيل الكامل مما يدل على قوة المتابعة أو قدرة مالية جيدة للمكلف

اضافة لإنعدام الرصيد غير المحصل يؤكد نجاعة التقدير وسرعة التسديد.

في هذه الحالة تظهر أثرا مباشرا لتحسين الوعاء الضريبي من زوية جودة التقدير حيث كان مطابقا للواقع المالي للمكلف مما سمح بالتحصيل الكامل دون حاجة للتدخلات التصحيحية كما تدل على أن الإدارة هنا تمتلك قاعدة بيانات دقيقة وفعالة تسهل التحصيل في الأجل.

بالنسبة للمكلف X2:

نسبة التحصيل ضعيفة جدا 3,27 %

$$50000,00/1528372,00 \times 100 = 3,27$$

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

رغم الضعف لم يتم اللجوء إلى أي تخفيف مما يدل على غياب تدخلات لمعالجة الوضع أو غياب المتابعة.

اما الباقي غير المحصل يمثل تقريبا كامل المبلغ ما يخلق عبئا جبايئا مؤجلا او قد لا يحصل  
تعكس هذه الحالة ضعفا في تحسين الوعاء الضريبي .

الكم دون الجودة رغم وجود وعاء كبير إلا أنه غير قابل للتحصيل ما يشير إلى تقديرات غير واقعية  
أو غير محينة وغياب التحديث والمتابعة يحتمل أن المكلف توقف عن النشاط أو أنه غير مصنف  
ضمن فئة ملائمة...), مما يطرح مشكل في قاعدة بيانات للمكلفين.

### الاستنتاج:

تؤكد هذه الحالة أن تحسين الوعاء لا يجب أن يكون فقط توسعا في القاعدة يجب أن يرافق بضمان  
قابليته للتحصيل عبر تحديث المعطيات وتكييف التقديرات مع الواقع الاقتصادي للمكلفين.

- بالنسبة لسنة 2023 لم يتم إدراج بيانات مفصلة ضمن العينة التطبيقية إلا أننا اعتمدنا على  
التحصيل الإجمالي الذي يقدر ب 31200700,00 دج ويعد مؤشرا على استمرارية النشاط  
الجبايئ خلال السنة رغم غياب البيانات التفصيلية المتعلقة بالمكلفين وعدم توفر معطيات  
مفصلة حول المبالغ المقدرة..) إلا أن القيمة تعكس نوعا من التوازن في الأداء.

الجدول رقم (04): مبلغ التحصيل الإجمالي لسنة 2023

السنة	المبلغ الإجمالي للتحصيل(دج)
2023	31200700,00

المصدر: من اعداد الباحثة اعتماد على معلومات مقدمة من مركز الضرائب

الجدول رقم (4): وضعية المبالغ الجبايئية المقدرة حسب حالة التحصيل لسنة 2024

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

المكلف	المبلغ الواجب تحصيله (دج)	التحصيل الفعلي (دج)	الإعفاءات التخفيضات (dégrèvement)	مجموع (Total)	الباقي الواجب تحصيله (دج)
المكلف X1	723411,00	723411,00	00	723411,00	00
المكلف X2	21127851,00	21127851,0	00	21127851	00

المصدر : من اعداد الباحثة اعتمادا على المعلومات من مركز الضرائب

بالنسبة للمكلف x1:

تحصيل بنسبة 100 %

يعكس نجاعة ادارة الجباية في التقدير والتحصيل غياب الاعفاءات دليل على أن المكلف سدد ما عليه بالكامل او أن الوعاء مضبوط بدقة دون التضخيم اضافة أنه لا يوجد رصيد متأخر مايعني فعالية في المراقبة والامتثال الطوعي عالي من المكلف

استنتاج

تمثل هذه الحالة نموذجا ناجحا لتحسين الوعاء الضريبي حيث يظهر المبلغ المقدر يعكس بدقة القدرة الحقيقية للمكلف ماسمح بتحصيل دون عراقيل كما يحتمل أن يكون ناتجا عن توفر معطيات مالية دقيقة تخص المكلف او تحسين أدوات الرقابة القبلية وهيدل على فعالية تقدير الوعاء الضريبي على أسس واقعية قابلة للتحصيل.

بالنسبة للمكلف x2:

نسبة التحصيل 100% هذا نجاح كبير من حيث التحصيل خصوصا مبلغ عالي يعني مرتبط اما بشركة اما بمكلف مهم.

ولا توجد ديون معلقة مايعكس صرامة في تطبيق او رغبة حقيقية من المكلف في تسوية وضعيته الجبائية.

استنتاج:

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

كما يدل على إلتزام المكلف بالتصريح والدفع وربما فعالية آليات المراقبة , لاتوجد ديون معلقة مايعكس صرامة في تطبيق أو الرغبة الحقيقية من المكلف في تسوية وضعيته الجبائية.

استنتاج:

تعكس هذه الحالة مدى نجاعة تحسين الوعاء الضريبي من حيث دقته ومردديته حيث أن التقدير الضريبي تم على أساس واقعي وملائم للقدرة المالية للمكلف مما أدى إلى التحصيل الكامل كما أنها تبرز نجاح الادارة الجبائية في تحصيل موارد هامة دون الحاجة إلى تحفيزات استثنائية أو إجراءات تخفيفية وهو مايعد مؤشرا على تحسن العلاقة بين المكلف والدولة وتطور في أدوات التقدير والمتابعة.

### المطلب الرابع: التحديات البنوية التي تواجه النظام الجبائي في الجزائر

رغم الجهود المبذولة لتحديث المنظومة الجبائية وتوسيع الوعاء الضريبي إلا أن النتائج المتوصل إليها من خلال دراسة الحالة أبانت عن وجود اختلالات عميقة تعيق تحقيق فعالية وعدالة ضريبية حقيقية فقد أظهرت محدودية مساهمة بعض الفئات في الإيرادات وارتفاع نسب التهرب ، وضعف الإدارة الجبائية في بعض الجوانب ، مما يعكس وجود تحديات هيكلية تتجاوز الجانب الفني والتقني أو الظرفي.

وفي هذ السياق يسعى هذا المطلب إلى تشخيص أبرزالإشكالات البنوية التي تعاني منها المنظومة الجبائية الجزائرية انطلاقا من المعطيات التطبيقية وذلك عبر تحليل معمق.

### أولا: إختلال العدالة الجبائية:

تعد العدالة الجبائية من الركائز الأساسية لأي نظام ضريبي فعال ومستدام حيث تضمن توزيع العبء الضريبي بشكل متوازن وعادل بين مختلف فئات المكلفين غير أن النتائج الدراسية التطبيقية أظهرت وجود اختلالات واضحة من هذا الجانب ، تتمثل في تفاوت العبء الضريبي بين المؤسسات والأفراد، مما يؤثر سلبا على الشعور بالإنصاف والالتزام الضريبي.

حيث أظهرت الدراسة الميدانية المنجزة على مستوى مركز الضرائب وجود تباينات بين المكلفين من حيث التصريح والإمتثال، مايعكس وجود خلل يستوجب معالجته من خلال تحسين آليات الرقابة وتوسيع الوعاء الجبائي بشكل عادل.

### ثانيا: ضعف فعالية الإدارة الجبائية:

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

تعتمد فعالية الإدارة الجبائية بشكل كبير على التنظيم العمل وتسهيل الإجراءات لكن مع الأسف مزالت هناك صعوبات في التنسيق بين مختلف الجهات مما يبطيء من سير العمل كذلك التأخر في استخدام التقنيات الحديثة يعرقل سرعة الإنجاز ويزيد من تعقيد الإجراءات.

لذلك من الضروري تحسين التنسيق الداخلي وتبني أساليب عمل حديثة تسهل التواصل وتسرع من معالجة الملفات مما يعزز من فعالية الإدارة وثقة المكلفين.

### ثالثا: غياب الابتكار الجبائي:

يعتبر الابتكار الجبائي ركيزة أساسية لتطوير النظام الضريبي وتحسين التحصيل الموارد المالية إلا أن النظام الحالي يعاني من بطء في تبني أدوات وطرق جديدة تواكب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية مثل استخدام التكنولوجيا المالية و البيانات الضخمة.

كما أن غياب التشريعات المرنة والآليات المحفزة للإبتكار يحد من قدرة الإدارة على الاستجابة السريعة للتحديات مما ينعكس على كفاءة التحصيل والامتثال الضريبي .

لذا يتطلب الأمر ثقافة الابتكار داخل الادارة الجبائية من خلال تحديث القوانين وتشجيع استخدام تقنيات الحديثة وتطوير أدوات التحليل البيانات.

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الأغواط.

### خلاصة الفصل:

يركز هذا الفصل على تحليل تطور والوعاء والتحصيل الضريبي في الجزائر خلال الفترة (2021 إلى 2024) ، من خلال دراسة بيانات الإيرادات الضريبية ، وتأثير الإصلاحات والسياسات الحكومية على تحسين الحصيلة وقد بينت الدراسة أن زيادة مكونات إجمالي التحصيل الضريبي تعود إلى توسع قاعدة الوعاء الضريبي وفعالية آليات التحصيل ، وتحسين آليات التحصيل إلى جانب وجود بعض التحديات المرتبطة بالظروف الاقتصادية والبنية التحتية وآليات الرقابة.

كما تدعم الجانب التطبيقي من خلال دراسة حالتين تطبيقتين مكلفين اثنين عن كل سنة من الفترة المدروسة ، ماسمح برصد التغيرات الفعلية في السلوك الجبائي للمكلفين ومدى تجاوبهم مع الاجراءات الجبائية المتخذة ، مما أعطى نظرة ميدانية دقيقة عن واقع التحصيل الضريبي.

ختاما تبرز النتائج الفصل أهمية الاستمرار في تحسين الوعاء الضريبي وتعزيز الرقابة إلى جانب التكنولوجيا والرقمنة ، لما لها من أثر إيجابي لتحسين فعالية التحصيل وزيادة الحصيلة الضريبية مما يسهم في دعم ميزانية الدولة وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.



أظهرت الدراسة أن العلاقة بين الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي ليست علاقة خطية مباشرة بل هي علاقة تكاملية تعتمد على مدى فعالية كل عنصر على حدى فتوسيع الوعاء الضريبي رغم أهميته لا يضمن بالضرورة ارتفاعا في الحصيلة الضريبية مالم يرافقه تحصيل فعال وإدارة جبائية قادرة على استغلال هذا الوعاء بوسائل تنظيمية وتكنولوجية حديثة.

كما تبين أن تحسين الوعاء يتطلب ضبط النشاط الاقتصادي غير الرسمي ، تطوير آليات التصريح وتوسيع قاعدة المكلفين...، في حين يتطلب التحصيل تطوير قدرات الإدارة وتحديث أدوات الرقابة والمتابعة...، إذ لا يمكن الحديث عن نتائج إيجابية دون إنسجام بين الجانبين.

وعليه فإن نجاح السياسة الجبائية يمر حتما عبر تكامل جهود تحسين الوعاء وتحديث وسائل التحصيل في إطار رؤية شاملة وعصرية تحقق العدالة الجبائية وتعزز من موارد الدولة.

### نتائج اختبار صحة الفرضيات:

الفرضية الأولى مبنية على أن تحسين الوعاء يؤدي في زيادة الإيرادات الجبائية إذ يعد من العوامل الجوهرية في رفع الإيرادات الجبائية ويتم ذلك عبر محورين مترابطين كتوسيع القاعدة الضريبية من خلال إدماج فئات ونشاطات جديدة في النظام الجبائي كالتجارة الإلكترونية والاقتصاد غير الرسمي وإعادة النظر في الإعفاءات غير المبررة إضافة إلى الحد من التهرب الضريبي عن طريق تحسين آليات الرقابة الجبائية وتكثيف استخدام الرقمنة والربط البيني للمعطيات الجبائية.

الفرضية الثانية بينت أن تبسيط الاجراءات الجبائية الواضحة والمبسطة إلى جانب فعالية التحصيل تعد عوامل أساسية لتحفيز المكلفين على الإمتثال الطوعي كلما كانت الإجراءات أقل تعقيدا وأكثر شفافية زاد وعي المكلفين بواجباتهم واستعدادتهم للتصريح والدفع في الآجال دون تدخل مباشر للإدارة.

الفرضية الثالثة رقمته النظام الجبائي تساعد في تحسين الوعاء الضريبي، رغم أهمية الرقمنة كوسيلة فعالة فعالة لتحسين الوعاء الضريبي إلا أن تطبيقها في النظام الجبائي الجزائري لا يزال محدودا ويقصر على بعض الجوانب مثل التصريح والدفع الإلكتروني ولم يشمل بعد جميع الجوانب والقطاعات مما قلل من فعاليتها الكاملة.

### نتائج البحث:

أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة في النقاط التالية:

1. تجمع بين الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي علاقة ترابط وثيقة ، حيث يعد الوعاء الضريبي الأساس الذي تفرض عليه الضريبة فكلما كان تحديد الوعاء بدقة وسلاسة ، يساهم ذلك في تسهيل عملية التحصيل الضريبي ورفع كفاءتها مما ينعكس إيجاباً على الحصيلة الضريبة.
2. من خلال دراسة واقع الوعاء والتحصيل الضريبي خلال الفترة (2024/2021) تبين أن فعالية النظام الجبائي مزال يعاني من إختلالات هيكلية أهمها محدودية الوعاء الضريبي الفعلي إضافة إلى ضعف آليات التحصيل سواء من حيث التغطية والفعالية.
3. الكفاءة الجبائية لا تقاس فقط بنسبة التحصيل مقارنة بالمتوقع بل تبدأ من جودة تحديد الوعاء نفسه ومدى واقعيته وشموليته بدون هذا الأساس يبقى كل مجهود في مجال التحصيل منقوص الأثر .
4. التكنولوجيا لديها أثر كبير ومباشر لكن تفعيل هذا الأثر يحتاج إلى إصلاح مؤسساتي عميق لأن المعالجة الآلية بدون معطيات موثوقة ومهيكلت تبقى بلا جدوى ومستوى استعمال الرقمنة في الإدارة الجبائية دون المستوى عموماً.

### التوصيات والمقترحات:

- رقمنة نظام لتحديد الوعاء الضريبي أي اعتماد قواعد بيانات موحدة بين مختلف الإدارات (ضرائب، الجمارك، السجل التجاري، البنوك، مصالح التأمينات..)، لخلق وعاء ضريبي محين وواقعي مما يقلص الفجوة بين ما يجب تحصيله وما يحصل فعلياً.
- تعميم الرقم الجبائي الموحد اي ربط كل متعامل اقتصادي برقمه الخاص واستعماله في كل العمليات الرسمية، يساهم في كشف النشاطات غير المصرح بها وبالتالي توسيع الوعاء وتحسين التحصيل.
- تحديث الإطار القانوني أي بتعديل من أجل استيعاب أنشطة جديدة مثل (التجارة الإلكترونية والعمل عبر الأنترنت...)، مما يرفع من عدد المكلفين والوعاء الإجمالي.
- تكوين المورد البشري للأعوان والمفتشين في استعمال الوسائل الحديثة لتحديد وتقييم الوعاء بدقة مما يساهم في رفع جودة التقدير وبالتالي فعالية التحصيل.

- تعقب النشاط الإقتصادي غير الرسمي وإدماجه مثل إعتداد برامج تحفيزية لإدماج القطاع غير الرسمي عن طريق الإعفاءات الجزئية والتسهيلات في التسجيل مايسمح بتوسيع قاعدة المكلفين وبالتالي رفع التحصيل، اضافة إلى الحفاظ على مبدأ العدالة الضريبية.

افاق الدراسة:

- ان مجال الدراسة يفتح المجال أمام الدراسات ومواضيع هامة ونقترح منها:
  - ✓ الإمكانيات الجبائية غير المستغلة في الإقتصاد الرقمي التجارة الإلكترونية كنموذج.
  - ✓ مساهمة النظام الجبائي الجزائري في العدالة الجبائية من خلال هيكله الوعاء.

المراجع

الكتب:

- 1 محمد عباس محرزى، اقتصاديات الجباية والضرائب، الطبعة الرابعة 2008 دارهومة الجزائر .
  - 2 أحمد محمد عادل ، اقتصاديات المالية العامة للدولة ،الاسكندرية دار التعليم الجامعي 2022.
  - 3 سليمان أحمد اللوزي، والدكتور علي محمد خليل ،المالية العامة ،دار الزهران للنشر والتوزيع عمان.
- الأطروحات والرسائل الجامعية والمجلات:**
- 4 محمد لعلاوي دراسة تحليلية لقواعد تأسيس وتحصيل الضرائب بالجزائر أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة السنة الجامعية (2015/2014) .
  - 5 عياشي عجلان ترشيد النظام الجبائي الجزائري في مجال الوعاء والتحصيل 1992-2009 مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية فرع التحليل الاقتصادي جامعة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير 2005/2006.
  - 6 عبد العزيز حوامدي مروان خليفة الحماية القانونية للمكلف الضريبي في قانون الإجراءات الجبائية مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون عام اقتصادي كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2021/2022.
  - 7 عبد المالك مراد- ليرش سارة -آليات التحصيل الضريبي وسبل تحسينه مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص محاسبة وجباية معمقة معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت 2021/2022.
  - 8 تراس سارة -قبور لويزة- دور الحوكمة الضريبية في تحسين الوعاء الجبائي - مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم المالية والمحاسبة تخصص محاسبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الدكتور يحي فارس المدية 2022/2023.
  - 9 أ د أحمد بساس و د محمد دوة أهمية التحصيل الجبري في تعظيم الحصيلة الضريبية دراسة تحليلية لإجراءات التحصيل الجبري وفق النظام الضريبي الجزائري مجلة القانون العقاري العدد 15 خاص السنة 2021

10 سعيداني نعيمة أنفال بن منصور موسى هندسة التحفيزات الجبائية لتوسيع الوعاء الضريبي في ظل إشكالية التهرب الضريبي مع الإشارة الى حالة الجزائر مجلة الأبحاث ودراسات التنمية، المجلد،(11)/1/ لعدد(1)، جوان 2024، ص. ص: 154-182.

11 بوزيان فيصل محي الدين محمود عمر عصرنة الإدارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة مجلة دراسات اقتصادية المجلد 21 العدد 01 سنة 2021 ص 148-166.

12 حاقة حنان رفيقة حروش هشام ليزة انعكاسات حجم الاقتصاد الموازي على التحصيل الضريبي في الجزائر دراسة قياسية تحليلية خلال الفترة 1995-2017 المجلد 02 العدد 01 (2019) ص 07\_24.

13 محمد بوشوشة تقييم الالتزام الضريبي في الجزائر من خلال محددتي التحصيل والتسديد الطوعي للضريبة مجلة دفاتر بواكس المجلد 11 العدد 02 (2022) ص 21\_42.

14 الأستاذ الدكتور أحمد بساس محاضرة في مقياس جباية المؤسسة سنة ثالثة ليسانس جامعة الأغواط 2023/2022<sup>1</sup>

القوانين والمراسيم:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجريدة الرسمية العدد 20 المواد من 88 إلى 108 الصادرة ب: 2009/03/29.

قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2021 2023 2025.

الموقع الرسمي للمديرية العامة للضرائب<sup>1</sup> <https://www.mfdgi.gov.dz>